

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح \* ورقلة\*  
كلية الآداب واللغات والفنون  
قسم اللغة والأدب العربي  
مذكرة بعنوان:



### الشخصية

### ومرجعياتها

### في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة \* لعلاء الدين مكي رقيق \*

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

تخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطلبة:

\*إسمهان أحمادي\*

إشراف الأستاذة:

\*أحلام معمري\*

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا 2024		زيتوني فائزة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا		معمري أحلام
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	ممتحنا		معبدي وليد

الموسم الجامعي:

العنوان:

الشخصية ومرجعياتها في رواية: الدخول إلى الغابة  
المحتركة

لـ "علاء الدين مكي رقيق"

إعداد الطالبة:

\*إسمهان أحمدادي\*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نبأ \_\_\_\_\_ دأ

بسد \_\_\_\_\_ م

اللَّهُ \_\_\_\_\_ هـ

الذبي \_\_\_\_\_ ذني

تتم \_\_\_\_\_ م

بب \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ هـ

الصالح \_\_\_\_\_ الح

ات \_\_\_\_\_

وتخت \_\_\_\_\_ ت م

بب \_\_\_\_\_ هـ

الأعمال \_\_\_\_\_ مال والأقوال

رب، \_\_\_\_\_ ي لا

يطير \_\_\_\_\_ ب

الليل \_\_\_\_\_ يل

الابشك \_\_\_\_\_ رك ولا

يطير \_\_\_\_\_ ب

النهار \_\_\_\_\_ إله

بب \_\_\_\_\_ ط

ك \_\_\_\_\_ اء

ك ولا تطير \_\_\_\_\_ ب الدنيا الا

بب \_\_\_\_\_ ذك

رك ولا \_\_\_\_\_

تطير \_\_\_\_\_ ب

الأخ \_\_\_\_\_

رة الابعف \_\_\_\_\_ وك.

أه \_\_\_\_\_ دي

هـ \_\_\_\_\_ ذا

الإنج \_\_\_\_\_ از إلى

مند \_\_\_\_\_

ع الح \_\_\_\_\_ نان

والأم \_\_\_\_\_ ان إلى

بسبب \_\_\_\_\_ مة

الحياة  
وسر  
الوجدان

من  
كانت

دعواتها  
نجاحي و توفيقني إلى

أغلى ما في الكون إلى  
أمي... ثم أمي... ثم أمي

إلى سني و قدي و قرة عيني إلى  
صاحب الفضل الجزيل والدعاء الوفير إلى من  
خط لي المبادئ والأخلاق  
على صفحة بيضاء إلى  
فخري بالذنب يا.

أبوي العزيزي

إلى سني في الحياة بعد الله،  
ورفقتي في  
المسار إلى من نشأه

وترعرعت بينهم إخوتي وأخواتي الذي كانوا لي العون  
والدعم خلال مشواري هذا

إلى جميع الأهل والأقارب والأحباب والأصدقاء

إلى من هم في قلبي ولم يكتبهم قلبي

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم  
مذكرتي

إلى كل من يساهم في نشر رسالة العلم  
والدين

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

إسمهان

أحمادي

# الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار بنوره السماوات والأرض وسخر

لنا العلم ومهد لنا سبل المعرفة وجعل التوفيق من نصيبي لإتمام

هذه الرسالة والصلاة

والسلام على من صلى على حبيبي

ونبيي {صلى الله

عليه وسلم} وعلى آله وصحبه

وسار على دربه.

فهذا المقام لا بد فيه من ان

اعتدوا بالفضل

لأهل وأقاربهم

الشكر والامتنان لهم

لقول الله عز وجل {وممن

شكروا فأما بشكر لنفسه} الآية 40 من سورة النمل.

لذلك أقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأستاذة الفاضلة المشرفة الدكتورة

\*أحمد لأم معلمي\*

التي بذلت جهداً متعباً عملياً هذا واعطتني الثقة

الكافية كما أقدم جزيل الشكر والتقدير والامتنان

لأعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مشروع

تخرجي هذا وأتوجه إلى كافة أساتذة كلية

الآداب واللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح بأسمى آيات

## الشكر

والشكر موصول إلى كل زميلاتي وزملائي في الدراسة

وشكرا

### المخلص :

تسلط دراستنا الضوء على بنية الشخصية ، فهي بمثابة العمود الفقري الذي تركز عليه الأعمال الروائية فهي التي تربط بين المكونات السردية ، نظرا لهذه الأهمية أخترتها كموضوع للدراسة التي وسمتها بالشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة "لعلاء الدين مكي رقيق" إستخدمتها كمثالا تطبيقي يجسد موضوع بحثي ويعزز مضمونه لأنها تكعس الأوضاع السياسية والقضايا الاجتماعية المتأزمة التي آل إليها الواقع الجزائري آنذاك تستند دراستي المنهج البنيوي التكويني إطارا لتحليلها وذلك لإنقاء سمات الشخصية وتصنيفاتها وفقا لأهميتها في سير الأحداث وتبعاً لدورها المحوري و الثانوي، إلى جانب التعرف على أبعادها الأساسية ومرجعياتها الثقافية، الاجتماعية، السياسية، الدينية، بناء على السياق الذي عاناه المجتمع الجزائري .

خلص البحث إلى أن المؤلف وفق إلى حد ما في توظيف التقنيات السردية محقق في ذلك بعض ملامح الحادثة.

**الكلمات المفتاحية:** -الشخصية -المرجعيات -المكونات السردية - المنهج البنيوي -الدخول إلى الغابة المحترقة- "أ.علاء الدين مكي رقيق "

### Summary:

Our study sheds light on the structure of character, which serves as the backbone upon which novels are based, connecting the narrative components. The problematic of our research is titled: "Character and its References in the Novel "Entry into the Burning Forest" by Alaa Eddine Mekki Raqiq." I used this as a practical example that embodies the subject of our research and reinforces its content, as it reflects the political conditions and the crisis-ridden social issues that Algerian reality had reached at the time. Our study relies on the structural approach as a theoretical framework for its analysis, selecting character traits and categorizing them according to their importance in the course of events and their pivotal and secondary roles. It also explores their basic dimensions and cultural, social, political, and religious references, based on the context experienced by Algerian society.

The research concludes that the author succeeded to some extent in employing narrative techniques, achieving some features of modernity.

**Keywords: Personality - References - Narrative Components - Structural Approach - Entry into the Burning Forest - Mr. Alaa Al-Din Makki Raqiq.**



اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحسن بها الأخلاق وتيسر بها الأرزاق وتدفع بها المشاق وتملاً منها الأفاق وعلى آله وصحبه وسلم:

يعتبر السرد فن من الفنون الأدبية الحديثة التي شهدت تقدماً ملحوظاً في الأدب العربي الحديث، يركز على دراسة الأجناس الأدبية المتنوعة كالسيرة الذاتية، و القصة، و الرواية وغيرها من الأجناس الأخرى، فهو يعتمد تقنيات مختلفة تجعل للنص الأدبي ذوقاً مميزاً

تعد الرواية جنس أدبي حديث شهدت تطوراً بارزاً في هيكلها ومضمونها الذي مكنها من طبع بصمتها على أبواب الحداثة، لذلك كان لا بد من تسليط الضوء على المكونات السردية التي تشارك وتساهم في بناء العمل الروائي وتحدد طبيعة الرواية من حيث الموضوع والبناء، المبنى الحكائي وفقاً لنوع تشومسكي هو الطريقة التي يعرض بها النص الحكائي أي كيفية ترتيب الأحداث وتقديم المعلومات للقارئ، يعتبر المبنى الحكائي المستوى الظاهري للنص في حين أن المبنى الحكائي هو المستوى العميق الذي يمثل الأحداث نفسها.

تمثل الشخصية ركيزة مهمة يستند عليها السارد في بناء متنه، فهي إحدى المكونات الحكائية لكونها العنصر الفعال في تسلسل الأحداث أم تتخذ جوهراً نفسياً وتصبح فرداً أو تتحول إلى نمط إجتماعي يجسد التفاوت الطبقي الذي يعكس وعياً إيديولوجياً نحدد به هوية الشخصية ومرجعياتها تدريجياً عبر القراءة، فمن الروائيين الذين نلمس حضور المرجعيات في إبداعاتهم الروائي الجزائري "علاء الدين مكي رقيق" الذي جسد في عمله عدة شخصيات تحوي بين طياتها مرجعيات مختلفة، وبناء على تلك الأهمية جاء عنوان المذكرة وفق الآتي: " فيم تكمن مرجعياتها الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة"

ان سبب اختياري للموضوع نابع عن رغبتني الشديدة للبحث في ميدان السرديات وتحديد دراسة الرواية بمختلف جوانبها التي تثير الفضول لدى الباحث، والذي دفعني إلى تناول هذا الموضوع هو التجربة الروائية "لعلاء الدين مكي رقيق"

## المقدمة

التي جعلتني أكثر شغفا بالقراءة والمطالعة، أما فيما يخص انتقائي لهذه المدونة "الدخول إلى الغابة المحترقة" فإنه يستند إلى كونها إنتاج روائي جزائري لم يحض بالدراسة من قبل، فالسبب الذاتي هو إعجابي بالرواية الجزائرية المعاصرة أما الموضوعي يكمن في موضوع الرواية الذي يعالج قضايا جزائرية معاشة تعكس طبيعة الموضوع وتتوافق مع محتوى المدونة.

ويسعى هذا البحث للوقوف على أهداف مضبوطة أهمها:

-تحليل بناء الشخصية في النص والكشف عن مرجعياتها في رواية "الدخول إلى الغابة المحترقة".

-رغبتني الشديدة للبحث في ميدان السرديات وتحديد دراسة الرواية الحديثة.

-تهدف دراستي إلى استكمال ومعالجة بعض النقائص في عدة دراسات سابقة.

-السعي إلى التعرف على شخصية الكاتب وتتبع أبرز إنجازاته الفكرية والأدبية

ولأن دراستنا تحمل طابعا تطبيقيا فقد تضمنت في ثناياها عدة إشكاليات، فكانت الإشكالية كالاتي :

فيم تكمن مرجعيات \_\_\_\_\_ات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة؟

و من أبرز الإشكاليات الفرعية مايلي :

➤ ما مدى نجاح الروائي في ابراز طرق تقديم الشخصية داخل عمله الروائي ؟

➤ هل العلاقة القائمة بين الشخصية والمكونات السردية هي علاقة اتصال أم انفصال ؟

➤ ماهي أهم المرجعيات التي استند اليها الكاتب، وكيف وظفها في تشكيل الشخصية؟

➤ إلى أي مدى ساهمت سمات الشخصية ومرجعياتها في التنسيق بينها وبين المكونات السردية الأخرى؟، إلى أي حد أسهمت مرجعيات الشخصية في ابراز أبعادها ؟

## المقدمة

• أما بالنسبة للمنهج فطبيعة الموضوع فرضت علي اتباع خطوات منهج البنيوية التكوينية لما يوفره من آليات أفقية وأخرى عمودية تبرز المكونات السردية في بنية العمل الروائي، كما استعنت بأدوات الوصف والتحليل .

ولإحاطة بمختلف جوانب البحث وعناصره المختلفة سرنا على ضوء الخطة الآتية: مدخل تمهيدي تطرقت فيه إلى ضبط مفاهيم أولية حول البنيوية والشخصية والمبحث الأول معنون ب"طرق تقديم الشخصية الروائية وعلاقتها بالمكونات السردية"، ويتضمن مطلبين الأول طرق تقديم الشخصية والثاني علاقة الشخصية بالمكونات السردية ،أما المبحث الثاني معنون ب"أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة بحيث اعتمدت على مطلبين : الأول أبعاد الشخصية الفنية والموضوعية أما الثاني :مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة وأخيرا خاتمة للموضوع وقائمة للمصادر والمراجع و فهرس محتويات .

وتجدر الإشارة إلى أنه منذ بداية بحثي صادفت العديد من الدراسات السابقة ،والملتقيات الوطنية والدولية ،والمقالات،والمذكرات التي تناولت موضوع مرجعيات الشخصية نذكر منها : دراسة الأبعاد الفنية والموضوعية في أعمال "مرزاق بقطاش "للدكتورة أحلام بن شيخ" ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث تطرقت الباحثة إلى كيفية استخدام الأبعاد في أعمال مرزاق بقطاش التي تعكس سلسلة من الأحداث في التاريخ الجزائري وظروفها ،وكذا دراسة الباحث "محمد بوكراس "المعنونة ب:مرجعيات بناء الشخصية في مسرح بن قطاف ،جامعة وهران حيث وضح أن بن قطاف إرتكز في عمله على المرجعية الإجتماعية في بناء شخصياته،بهدف نقد الأوضاع الاجتماعية .

ومن المصادر التي قامت عليها دراستي:

رواية الدخول إلى الغابة المحترقة للكاتب " علاء الدين مكي رقيق " .

ومن أهم المراجع :

1. فليب هامون،سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، عبد الفتاح كليطو



## الفصل التمهيدي

الفصل

### ل التمهيدي: ضبط مفاهيم أولية

-البنويوية

- مفهوم الشخصية:

-لغة

-اصطلاحا

-الشخصية من المنظور النقدي العربي والغربي

-أنواع الشخصية الروائية

-مظاهر الشخصية

### تمهيد:

تعتبر الشخصية الركيزة الأساسية في الأعمال الروائية، أي بمثابة العمود الفقري الذي يحافظ على توازن النص، لهذا فإن مفهوم الشخصية يعد عنصراً محورياً في السرد مما يجعلنا لا نتصور شكل روائي دون شخصيات، فهي المحرك الأساسي الذي يعتمد عليه في مجريات الأحداث، لذلك فالرواية تقوم على أسس متجانسة ومتكاملة تحمل في طياتها الشخصية مما خلق جدل واسع بين الباحثين والدارسين والنقاد تبينت الآراء وتعددت المفاهيم حول مصطلح الشخصية والبنوية عبر الحقب الزمانية.

1. **مفهوم البنوية:** هي منهج تدرس في ضوءه العلوم الإنسانية، ويهدف إلى وتوضيح النظام الذي تبنى في ضوءه فكرة ما، ويقصد بالنظام تحليل الفكرة إلى عدد من الجزئيات التي ترتبط فيما بينها بعلاقات محددة ولا تهتم البنوية بالعنصر المفرد في حد ذاته وإنما تركز على العنصر في علاقته الأخرى، وقد انتقل هذا المنهج من الفلسفة إلى الدراسات اللغوية والنصوص الأدبية.<sup>1</sup>

2. **مفهوم الشخصية:** وردت لفظة الشخصية في العديد من أمهات الكتب والمعاجم لمعرفة أصل المصطلح، نذكر منها ما جاء في الكتاب والسنة، وما أفصحت عنه أمهات الكتب والمعاجم العربية كلسان العرب لابن منظور والمحيط... وغيرها من المآخذ.

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (97)﴾.<sup>2</sup>

﴿أما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا شخص أخير من الله عز وجل، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ رواه البخاري ومسلم

### أ. لغة:

**معجم المحيط:** فقد جاء "الشخص": سواد الإنسان وغيره تراه من بعد جمع أشخص وشخوص وأشخاص وشخص كمنع شخوص: ارتفع، وبصره، فتح عينه.<sup>1</sup>

- فاروق شوشة، معجم مصطلحات الأدب، دار النشر: مجمع اللغة العربية مصر "القاهرة"، الجزء الأول، ط: 1428هـ-2007<sup>1</sup>

2 - الآية 97، سورة الأنبياء.

**-الشخصية: Character –personnage** هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحديث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف، الشخصية عنصر مصنوع، مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها، ليست الشخصية شخصا ولا وجود لها خارج عالم الرواية.<sup>2</sup>

ب. **اصطلاحا:** نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية حول الدارسين والباحثين والنقاد في تناول المصطلح وشرح معناه بأساليب مختلفة كل واحد منهم بمنظوره الخاص.

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض ففي النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيا وتصير فردا شخصيا أي "ببساطة كائنا إنسانيا"، وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا أيديولوجيا بخلاف ذلك لا يعامل التحليل البنيوي الشخصية باعتبارها جوهرًا سيكلوجيا ولا نمطا اجتماعي، وإنما باعتبارها علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد وليس خارجه، إن التحليل البنيوي يجرد الشخصية من جوهرها السيكلوجي، ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها "كائنا" أي شخصا، وإنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية أي بحسب ما يعمله ومن ثم يستبدل غريماس مفهوم الشخصيات بمفهوم العوامل<sup>3</sup>

أما عن الشخصية من خلال المنظور النقدي أثارت جدلا واسعا بين الباحثين والنقاد العرب والغربيين مما شكل تضاربا في الآراء واختلاف في

2- فيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب قاموس المحيط، شركة مصطفى بازي الحلبي وأولاده، مصر، ط: 2، 1952، ص621

2 - الدكتور لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، للنشر مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002ص114

3 - محمد بوغزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط: الأولى، 2010ص39

الأفكار، فأسفر عن تنوع في مصادر البحوث والمعارف، فإطلاقاً مما ذكرنا سابقاً عن جوهر الشخصية سنتناول ماهية الشخصية من جديد بصورة دقيقة:

### 3. من منظور النقدي العربي:

تكاد الشخصية تطغى على عناصر السرد كالزمان والمكان والحدث بإعتبارها المرتكز المتين الذي تستند إليه العناصر السردية الأخرى دون استثناء، فهي بمثابة المحرك الأساسي داخل الأعمال الروائية ونظراً لهذه الأهمية لجأ النقاد العرب إلى تقديم مفاهيم عديدة وتعريفات مختلفة يجدر لنا ذكر البعض منها:

يقول **عبد المالك مرتاض** إن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث انها تصطنع اللغة، وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة وتصف معظم المناظر لقوله: {إذا كانت الرواية رفيعة المستوى من حيث تقنياتها، فإن الوصف نفسه لا يتدخل فيه الكاتب بل يترك لإحدى شخصياته إنجازها...} التي تستهويها وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع وتنشيطه من خلال سلوكها واهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب أو تشتت النتائج.<sup>1</sup>

كما يوضح الناقد عبد المالك مرتاض على أن {لا أحد من المكونات السردية الأخرى يقندر على ما تقندر عليه الشخصية، فاللغة وحدها تستحيل إلى سمات خرساء فجة لا تكاد تحمل شيئاً من الحياة والجمال، والحدث وحده وفي غياب وجود الشخصية يستحيل أن يوجد في معزل عنها، لأن هذه الشخصية هي التي توجد وتنهض به نهوضاً عجيباً، والحيز يخمد ويخرس إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة "الشخصيات"}.<sup>2</sup>

أما حسن بحراوي {يرى من ناحية أخرى بأنه يلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية حيث ينظر إليها كمورفيم فارغ في الأصل سيمتلى تدريجياً بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص، فالظهور الأولي للشخصية في السرد الكلاسيكي سيشكل شيئاً شبيهاً ببياض دلالي أو شكل فارغ تأتي المحمولات المختلفة لملئه واعطائه مدلوله عن طريق اسناد الأوصاف والحديث عن الانشغالات الدالة للشخصية أو دورها الاجتماعي الخاص}.<sup>3</sup>

1 - محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع نفسه.

د. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية {بحث في تقنيات السرد}، د. علم المعرفة، ط: شعبان 1998 ص 91<sup>2</sup>

حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: الأولى 1990، ص 213<sup>3</sup>

### 4. من المنظور النقدي الغربي:

إذا كان النقد الشكلاني ممثلاً في أبحاث فلاديمير بروب Vladimir.B الخاص بالخصوص ونقد علم الدلالة المعاصر ممثلاً في أبحاث غريماس Greimas قد حاول معاً تحديد هوية الشخصية في الحكى بشكل عام من خلال مجموعة أفعالها، دون صرف النظر عن العلاقة بينها وبين مجموع الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص فإن هذه الشخصية قابلة - كما رأينا سابقاً - لأن تحدد من خلال سماتها ومظهرها الخارجية... ولقد كان التصور التقليدي للشخصية يعتمد أساساً على الصفات مما جعله يخلط كثيراً بين الشخصية الحكائية *personnage* والشخصية في الواقع العياني *personne*، وهذا ما جعل ميشال زرافا Michel.Zrava يميز بين الاثنين عندما اعتبر الشخصية الحكائية علامة فقط على الشخصية الحقيقية: "إن بطل الرواية هو شخص *personne* في الحدود نفسها التي يكون فيها علامة على رؤية ما للشخص" وهذا ما عبر عنه فليب هامون PH. Hamon عندما رأى بأن الشخصية في الحكى هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص.

وعندما قال رولاند بارت Roland.Barthes معرفاً الشخصية الحكائية بأنها: نتاج عمل تأليفي

كان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى.<sup>1</sup>

إن مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس يمكن التمييز فيه بين مستويين:

\* مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

\* مستوى ممثلي: نسبة إلى الممثل تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عامليه.

إن عدد العوامل في كل حكي محدود على الدوام في ستة هي: المرسل - المرسل إليه - الذات - الموضوع - المساعد - المعارض - أما عدد الممثلين فلا حدود له<sup>1</sup>

1 - حميد الحمداني، بنية النص السردي "من منظور النقد الأدبي"، المرجع السابق، ص 50-51

تمثل الشخصية المحور الأساسي للرواية فهي بمثابة القلب النابض الذي يبعث فيها الحركة ويمنحها الحياة، فلكل رواية شخصيات تميزها عن غيرها وتبرز طبيعتها داخل مجريات الأحداث كما تجسد فكرة ما يمكن أن تكون واقعية أو خيالية تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لإختلافها من حدود<sup>2</sup> من خلال ما دراسة سابقا وفيما بحثت سأقدم بعض أنواع الشخصيات الروائية التي من شأنها تحرك ديناميكية المشاهد وتفعيل الأحداث نذكر منها:

**الشخصية الرئيسية:** هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثيل ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي<sup>3</sup> بالإضافة إلى ذلك يمكن القول بأن الشخصية الرئيسية هي التي تتأثر باهتمام السارد الذي يتجلى في تخصيصها بميزات وصفات مختلفة ومتنوعة دون غيرها من الشخصيات الأخرى. كما يمكن القول بأنه ميزها الراوي بقدر من التميز حيث يمنحها حضورا طاغيا وتحظى بمكانة مرموقة في الرواية وهذا الاهتمام يجعلها محور اهتمام من طرف باقي الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط.

**أمثلة من رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:** الشخصية الرئيسية هي الشخصية المحورية التي تدور حولها مجريات الأحداث في العمل الروائي وهي شخصية بلقاسم البطل الذي يعتبر بؤرة الصراعات داخل رواية الدخول إلى الغابة المحترقة، فموضوعها الأساسي يتناول وضعاً سياسياً يسوده التوتر وعدم الاستقرار والمتمثل في أزمة سياسية داخلية مما أديء إلى خلق وضع اجتماعي متآزم يسوده الذعر والخوف، {فتح بلقاسم بصره وسمعه على صخب المناقشات حول الدين والسلطة والسياسة وفي هذا الصالون تأسس رصده وحقده وتمرده على السلطة والسياسة... في هذه المرحلة المبكرة من عمره قرر ان ينقطع عن الدراسة وقد

1 - حميد الحمداني، بنية النص السردي "من منظور النقد الأدبي" المرجع نفسه، ص52

2 - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية {بحث في تقنيات السرد}، المرجع السابق، ص73.

3 - شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، دار القصة للنشر الجزائر، دط، 2009، ص45

شارف على إنهاء السنة الثالثة ثانوي حيث أصبح عضوا ناشطا في صفوف الجماعة يرى العالم بعيونهم ويقتدي بأفكارهم ويمتثل لرؤاهم<sup>1</sup>.

**الشخصية الثانوية** {الشخصية المساعدة}: هي التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والأسهام في تصوير الحدث ويلاحظ ان وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية<sup>2</sup>

تعتبر شخصية مساهمة بالدرجة الأولى في سير الوقائع داخل الأعمال الروائية، يكمن دورها الأساسي في نمو الأحداث أو تقديم الشخصيات الرئيسية فهي نقل أهمية عن الشخصية المحورية.

**أمثلة من رواية علاء الدين مكي رقيق:** نذكر البعض من الشخصيات الثانوية في العمل الروائي المراد دراسته:

**عائلة البطل بلقاسم:** {سلمى، مليكة، وردة شقيقات بلقاسم، أبوه حلاق وأمه مأكثة في البيت، الحاج شعلان زوج أخته الصغرى}

**الجيران وأصدقاء الطفولة:** {الصحفي الياس الجيلاي وأخته سميرة، سارة صديقة سلمى وجارتهم يوسف وبشير اخوات سارة، عمي سعيد شريك وصديق والد بلقاسم الخائن والسارق لأموال أسرته أثناء غيابه}.

**أفراد صفوف الجماعات الإسلامية:** {بوعمران الطبيب صديق بلقاسم، أمير الجماعة الملقب بالققعاع، عمي مبروك حارس ورشة البناء فرد من فرقة الاسناد، أبي الدردار، أبو النعناع، أبو فراس، أبو العباسي...}

**رجال السلطة:** {الحرس البلدي، رجال الأمن والضابط، حراس الحواجز الأمنية، الجيش، الحزب السياسي}

**شخصيات ساعدت البطل داخل الوطن وخارجه على النجاة:**  
العجوز الريفية منقذة بلقاسم أثناء اصابته بالجروح، مضيفه الذي عمل معه، المعلمة باية السبية التي ساعدها على الفرار من قبضة الجماعة ثم ساعدته للوصول إلى مكان الحرقاة في عنابة، القبطان: عمر التلمساني ورفيقه عبد القادر، الحرقاة من الجنوب الجزائر والنيجر ومالي، الصيادين ورجال الأمن الايطاليين، مدير المعتقل، حراس الشواطئ، فكتور ومضيفات الطائرة، المسافرين}

<sup>1</sup> - الرواية ص 22.23

- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية نفس المرجع، ص 45<sup>2</sup>

**1-شخصيات خيالية:** سي الطاهر هي شخصية خيالية افتعلها بلقاسم للنجاة من رجال الأمن... وغيرها.

يرى فليب هامون ثلاث أنواع من الشخصيات ليست هي ذاتها سوى وجه مفصل لما يمكن ان تختزنه.

**2-شخصيات مرجعية:** يحيل هذا النوع من الشخصيات على عوالم مألوفة، عوالم محددة ضمن نصوص الثقافية ومنتجات التاريخ {الشخصي أو الجماعي} انها تعيش في الذاكرة باعتبارها جزءا من زمنية قابلة للتحديد والفصل والعزل، كما هي كل شخصيات التاريخية أو شخصيات الوقائع الاجتماعية أو شخصيات الأساطير ولهذا السبب سيكون مطلوبا من القارئ في حالات التلقي الاستعانة بكل المعارف الخاصة بهذه الكائنات التي تعيش في الذاكرة في شكل أحكام أو مآسي أو مواقف.

**3-شخصيات اشارية:** فتحدد تلك الآثار المنفصلة من المؤلف، تلك المحافل التي تدل على وجود ذات مسربة إلى النص في غفلة من التجلي المباشر للملفوظ الروائي أو هي بعبارة أخرى شخصيات ناطقة باسمه جوقة التراجم القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة ومن شابههم.<sup>1</sup>

**4-الشخصيات الاستذكارية:** يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردى بعضها ببعض ويحتاج الإمساك بهذا النوع من الشخصيات إلى الالمام بمرجعية السنين الخاص بالعمل الأدبي فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من التدايعيات والتذكير بأجزاء ملفوظيه من أحجام متفاوتة" جزء من الجملة. كلمة. فقرة " ووظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس انها علامات تنشط ذاكرة القارئ.

أوهي الأداة التي من خلالها يمتلك الخطاب ذاكرة تتحول إلى مرجعية داخلية لا يمكن فهم الأحداث دون استحضار هذه الذاكرة.<sup>2</sup>

1 - فليب هامون، سميلوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص14

2 - فليب هامون، سميلوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، عبد الفتاح كليطو، المرجع نفسه ص15

يوضح الجدول رقم 01 القرائن والاقْتباسات من الرواية توضح الشخصيات الثلاثة:

الشخصية المرجعية	الشخصية الإشارية	الشخصية الاستذكارية
هذه المعركة التي نخوضها يالسي بلقاسم تشبه هي إعادة لواقعة صفين. هل تعرف واقعة صفين؟ نحن الخوارج الذين ثرنا على علي بن أبي طالب وكذبناه وكفرناه... فهم حزب السلطة المستنسخ من حزب معاوية ابن ابي سفيان} مرجعية تاريخية ودينية	نحن لم نفهم بعد، أن انتصار أسلافنا وأجدادنا العظام لم يكن انتصار سيوف وتروس وفرسان، بل كان انتصارا للفكر السوي السليم، فهل لنا الآن مثل هذا الفكر السليم السيد المنفتح. هنا في المثال أشار لشخصيات الأسلاف والأجداد بوصفهم رمز الخلود والانتصارات أي انهم مثال يقتد به.	ما زال بلقاسم يذكر كيف التفت اليه بو عمران حانقا ومزمجرا يتدفق الكلام من فمه: قل لي بالله عليك هل من حقنا نحن المهزومون في كل الميادين العلمية والفكرية والتربوية، هل من حقنا ان نزين رؤوسنا العارية بأكاليل النصر التي طالما زينت جباه ورؤوس أسلافنا الميامين. هذه الشخصية تركز على استرجاع الذكريات ومزج الحاضر بالماضي.

\*القيمة المستخلصة هي ان الشخصية لا تقل اهتماما عن غيرها من المكونات السردية الأخرى لكونها تجسد الأحداث داخل الأعمال الروائية بطريقة إبداعية، فهي بمثابة مركز التأثير الذي يحافظ على توازن السرد والتنسيق بين الشخصيات ووظائفها التي تؤثر في تفكير المتلقي ومشاعره، كما وأنها ترتب الإطار الزمني وتحدد مكان اجراء الأحداث، لذلك علينا ان نقوم بالاطلاع على مظاهر الشخصية التي تظهر في الإنتاج الروائي الداخلية {النفسية} والخارجية:

**مظاهر الشخصية:**

تبنى الشخصية اطرادا زمن القراءة من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصف بها نفسها أو تستند لها من شخصيات أخرى أو من طرف السارد.

ويتم التمييز بين هذه الملفوظات بحسب طبيعة المعرفة {المعلومات} التي تقدمها عن الشخصية، اجرائيا يمكن التمييز بين ثلاث مواصفات:

1. **مواصفات سيكولوجية:** تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية {الأفكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف...}

2. مواصفات خارجية: تتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية {القامة، لون الشعر، العينان، الوجه، العمر، اللباس ...}

3. مواصفات اجتماعية: تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وايدولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية {المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل طبقة متوسطة-برجوازي-اقطاعي-وضعها الاجتماعي: فقير /غني، ايدولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة ...} <sup>1</sup> الشرح مع ذكر الشواهد من الرواية:

(1) مواصفات سيكولوجية: ترتبط بجوهر الشخصية وذاتها النفسية أي كل ما هو معنوي وباطني مثل بلقاسم الذي كان يعاني من ألم داخلي وانكسار يصاحبه الحنين والشوق.

(2) لأهله وخلانه "كمغترب أمضه الشوق إلى مدينته وإلى حيه القديم الذي ولد وشب فيه، لم يحس بلقاسم بتباريح الشوق والحنين تجتاحه إلى أهله بمثل ما يحس بها الان شوق مستعمر يؤججه طيف يزوره هذه الأيام في أحلامه<sup>2</sup>.

(3) مواصفات خارجية: هي الملامح التي تظهر للغير لكونها بارزة ومادية فلقاسم كان شاب وسيم بقامة مشوقة، وطلعته البهية، بلحيته الصغيرة وقميصه الأبيض ناصع البياض<sup>3</sup> هي الحال التي تحيل القارئ للمظهر الخارجي للشخصية.

(4) مواصفات اجتماعية: يقصد بها الصفات التي تبين مكانة الشخصية في المجتمع وطريقة تعامله مع الغير اي سلوكه في البيئة التي يقطنها «بلقاسم شاب كان من طبقة متوسطة فعائلته ذو دخل متوسط كان أبوه حلاق يمتلك صالون متواضع في حي باب الواد العاصمة، دخله كاف لتلبية احتياجات أفراد أسرته.

لذلك يقتضي التحليل التمييز بين كينونة الشخصيات وأفعالها بين المواصفات {الصفات} والوظائف {الأفعال} أو بين الملفوظات الوصفية والملفوظات السردية.

على مستوى التشخيص أي بناء الشخصية تنتمي المواصفات التكوينية للشخصية إلى عدة مستويات سردية أو وصفية يمكن اجمالها في الشكل التالي:<sup>4</sup>

جدول رقم 02 يوضح المستويات السردية والوصفية.

1 محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع السابق ص40

2-الرواية، ص21

-الرواية، ص23<sup>3</sup>

4 - محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع السابق ص40-41

## الفصل التمهيدي

الوصف	الحكي	الحوار	المنولوج
<p>-ما توصف به الشخصية</p> <p>-وصف ذاتي: ما تقدمه الشخصية من أوصاف عن ذاتها.</p> <p>-وصف غيري: ما يقدمه السارد والشخصيات الأخرى من أوصاف عن الشخصية الموصوفة.</p>	<p>-ما تفعله الشخصية</p> <p>-محكي الأفعال</p>	<p>ما تقوله الشخصية</p> <p>-محكي الأقوال</p>	<p>-ما تفكر به الشخصية</p> <p>-الخطاب الذاتي</p>

## المبحث الأول

### طرق تقديم الشخصية وعلاقتها بالزمان والمكان

**المبحث الأول:** طرق تقديم الشخصية الروائية وعلاقتها بالمكونات السردية.

**المطلب الأول:** طرق تقديم الشخصية الروائية

■ صيغة تقديم الشخصية.

■ أشكال تقديم الشخصية

■ وظائف الشخصية.

**المطلب الثاني:** علاقة الشخصية بالمكونات السردية.

■ علاقته الزمن بالشخصية الروائية.

■ المكان واتصاله بالشخصية الروائية.

■ الحدث وصيلته بالشخصية الروائية.

I. المبحث الأول: طرق تقديم الشخصية الروائية وعلاقتها بالمكونات السردية.

I.1 المطلب الأول: طرق تقديم الشخصية الروائية:

I.1.1 الفرع الأول: صيغة تقديم الشخصية:

-تعتمد الملفوظات السردية صيغة الأفعال في تقديم الشخصية {تسير /توقفت/تقضي/ تدخل...}

-تعتمد الملفوظات الوصفية صيغة الوصف في تقديم الشخصية {عرجاء /طويلة القامة /عجوز/ضمور الشفتين ...} <sup>1</sup>

انطلقا مما افصحنا عنه سابقا سنتحدث عن صيغة تقديم الشخصية التي سبق ذكرها على مستويين: الأول هو: الملفوظات السردية التي تعتمد على صيغة الأفعال والثاني الملفوظات الوصفية التي تستند على الوصف في تقديم الشخصية، كما تطرق لها الكاتب "محمد بوعزة" في تحليل النص السردية.

إذن بعد الإشارة إلى المستويين نظريا سنطرح دراسة تطبيقية لتوضيح أي غموض أو إبهام عما يراد عرضه، في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة للروائي: "علاء الدين مكي رقيق" وردت عدة صيغ للملفوظات السردية والوصفية لتقديم الشخصية قد نذكر منها الآتي في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03 يظهر أمثلة تطبيقية من رواية عن الملفوظات السردية والوصفية:

الصفحة	الملفوظات الوصفية {صيغة الوصف في تقديم الشخصية}	الصفحة	الملفوظات السردية {صيغة الأفعال في تقديم الشخصية}
ص5	-تسأل {العجوز} ان كان من أهل هذه المنطقة، {فيتعثر لسانه}، ولا يقوى على الكلام، - {يغمض عينيه} فيدخل في اغفاء طويلة.	ص16	{تراكض} الاخوة وهم يرشون البنزين على الدار. {تظاهر} بلقاسم بالافتناع ولكنه ظل يسأل نفسه. {يتذكر} بلقاسم ذلك اليوم البعيد حين وقف أمام المرأة.
ص28	_ ارتدى سروالا وقميصا عاديا وأدخل {راسه في قشابية قديمة}	ص17	
ص23	يرى صورته الجديدة {بقامته الممشوقة} وطلعت البهية بلحيته الصغيرة وقميصه الأبيض الناصع البياض.	ص23	

### التحليل:

يوضح الجدول أمثلة حول صيغة الأفعال وصيغة الوصف في تقديم الشخصية في أي عمل روائي.

ومنه ما تضمنته أحداث الرواية بها عدة ملفوظات كالوصفية التي تنص على تقديم تفصيل لمعلومات واضحة دون تأويلها لمتلقي فهي تظهر تلقائيا من خلال الصيغة المراد ايصالها لقارئ، لذلك فإنها تجسد معرفة مباشرة عن الشخصية لا تحتاج تفسير أو توضيح أمثلة من الرواية: العجوز الريفية، بأعماق قلبي، شد على يديها، نحيف طويل<sup>1</sup> ... وغيرها من الصفات التي تحمل في طياتها معاني تعبر عن سمات الشخصية وملامحها لتشكل نسيج متماسك داخل الرواية، أما عن تقديم الملفوظات السردية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة فهي عبارة

<sup>1</sup> -الرواية ص5

عن معرفة غير مباشرة، تستدعي القارئ إلى الاستكشاف والبحث، بالإضافة إلى الاستنباط والتأويل لمظاهر الشخصية لازالت الغموض عنها.

أمثلة عن ذلك من الرواية: يحاول بلقاسم التذكر، {يتذكر بلقاسم ذلك اليوم البعيد حين وقف أمام المرأة...} يوحي هذا إلى طبيعة تذكّر الشخصية بطريقة غير مباشرة بعكس الوصف الذي يكون تقديمه بطريقة مباشرة، نستخلص بأن السرد والوصف محورين أساسيين في تشكيل الرواية، فالسرد أكثر حيوية والوصف أكثر تأملية وهذا ما تناولته الرواية المراد دراستها.

### I.1.2 الفرع الثاني: أشكال تقديم الشخصية:

المقصود بأشكال التقديم الطريقة التي يقدم بها الروائي شخصياته في الرواية، بالنظر إلى تاريخ الرواية نرى تعددا في أشكال التقديم، ذلك ان هذه الأشكال تخضع لمنطق التحول الإبداعي من فترة إلى أخرى وترتبط باختيارات الكتاب الفنية والجمالية... أمام تعدد المشاكل التي يطرحها تقديم الشخصية من حيث التنوع والاختلاف، يقترح فليب هامون مقياسيين أساسيين يفيضان في القيام بهذه المهمة:<sup>1</sup>

\*المقياس الكمي: وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية.

\*المقياس النوعي: ينظر إلى مصدر المعلومات حول الشخصية هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف.<sup>2</sup>

من خلال ما تطرقنا له سابقا وما بينه لنا الكاتب "محمد بوعزة" في تحليل النص السردى سأحاول توظيفه في سياق رواية الدخول إلى الغابة المحترقة للروائي "علاء الدين مكي رقيق" في الجدول ادناه:<sup>3</sup>

جدول رقم 04 أمثلة تطبيقية عن كيفية أشكال تقديم الشخصية في الرواية:

<sup>1</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم} المرجع السابق ص 42-43

<sup>2</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم} المرجع نفسه ص 43

أمثلة من الرواية	صفحة	الشرح والتفسير
<p>كان بلقاسم رغم تلك المرحلة المبكرة من عمره هو الأثقف بين زملائه وهو أفصحهم وأقدرهم على المجادلة والاقناع... الانخراط في صفوف الجماعات الإسلامية المتطرفة.</p> <p>ربما أحس بلقاسم بالفخر بعد انتهاء مراسيم الجنازة والدفن... إلى آخره</p>	<p>ص25.23</p> <p>ص175.174</p>	<p>في هذا المثال يتضح لنا أن المعلومات التي قدمت على الشخصية هي معلومات كمية ومختلفة ومتنوعة.</p> <p>كما انها كانت معلومات عميقة تحيط بالشخصية من عدة مجالات اجتماعية ودينية ثقافية واقتصادية، فالهدف الأساسي من عرض المعلومات الكمية للقارئ تساهم في تسهيل رسم صورة الشخصية في ذهن المتلقي وتبرز ملامح الشخصية وسلوكياتها وطباعها وتفاعلاتها داخل بيئتها</p>
<p>راح بلقاسم يعجل في خطوه ويسير في طرق ومنعرجات لا يعرفها الا من خبرها مثله.</p> <p>ظن بلقاسم ان التعب ادراكها ...</p> <p>مدت باية اليه يدها وهي تقف على حافة الحوض فأمسكها وأنزلها فباغتنه بقبلة امتنان حارة على جبينه</p> <p>مل بلقاسم هذه الإقامة الجبرية التي ضيقت مجال تحركاته واشتاق للخروج ولرؤية سارة وأفراد اسرته.</p> <p>تمدد بلقاسم على سريره، لكن النعاس جافاه وراح يفكر بموضوع الحرقه</p>	<p>ص148</p> <p>ص149</p> <p>ص152</p> <p>ص152</p>	<p>المعلومات التي قدمت عن الشخصية لم تكون من طرفها.</p> <p>بل كانت مذكورة على لسان سارد يسرد الأحداث ويصفها.</p> <p>بالإضافة إلى ذلك ظهرت أطراف أخرى عرضت الشخصية بطرق مختلفة ويمكن تصنيفها من خلال المواصفات والأفعال التي قامت بها الشخصية المحورية، ومنه فان المعلومات المراد تقديمها عرضت بطريقة غير مباشرة في الرواية.</p>

### I.1.3 الفرع الثالث: طرق تقديم الشخصية الروائية:

**تقديم الشخصية:** انطلاقاً من معيار مصدر المعلومات عن الشخصيات يتم التمييز عادة بين طريقتين في تقديم الشخصية:

**التقديم المباشر:** حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بذاتها باستعمال ضمير المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها بدون وسيط، من خلال جمل تلفظ بها هي أو من خلال الوصف الذاتي مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -- محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم} المرجع السابق، ص44

وردت شخصيات عدة في الإنتاج الروائي تم تقديمها بطريقة مباشرة تعد ضمن الشخصيات الثانوية التي لم يقدمها السارد بل ظهرت فجأة في الوقائع مثل {لا تخشى شيئاً يا رجل نحن هنا جميعاً من أجل خدمتك وأنا شخصياً موكل بتوصيلك إلى الجهة التي ينتظرك فيها أصدقاؤك فما أنت خائف؟ أنت حر يا رجل، ولقد أفرج عنك منذ اللحظة التي وضعوا فيها القيد بيدك وما المشاجرة التي جرت بينك وبين حارس المعتقل الا مشاجرة مفتعلة مجرد مسرحية} <sup>1</sup> يتضح لنا أن الشخصية لم يقدمها السارد لكن قدمت نفسها للمتلقي على أنها مساعدة مرسله من طرف أشقاء سارة الذين حاولوا بثتى الطرق لتهريب بلقاسم من معتقل الجزيرة الإيطالية وتأمين له الإقامة في روما فهذه التقنيات السردية يستعملها الكاتب لإبداع في بناء العمل الروائي ولتشويق القارئ.

**التقديم الغير مباشر:** حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد حيث يخبرنا عن طبائعها وأوصافها أو يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من شخصيات الرواية، في هذه الحالة يكون السارد وسيطاً بين الشخصية والقارئ أو تكون إحدى شخصيات الرواية وسيطاً بين الشخصية والقارئ.<sup>2</sup>

■ **شواهد من الرواية عن تقديم الشخصية غير المباشر:** لم يقدم السارد الشخصية بأسلوب بسيط، بل أبداع في التقديم من خلال التعبير بطريقة فريدة من نوعها، حيث أتبع صيغة نمو الأحداث قبل الإفصاح عن الشخصيات لذلك تألق في وصف الشخصية

المحورية التي تدور حولها قصة الرواية فالشخصية الرئيسية بمثابة العمود الفقري الذي يرتكز عليه الجسد فكل الوقائع تتركز على شخصية البطل بلقاسم:

**مثال 1:** فأين المفر يا بلقاسم؟

الخارجون عن القانون في أعلى الجبال يتتبعون خطاك ويتشممون اثار دمك المسفوح، الحرس البلدي بدورة يترصد ذلك وتحركاتك عند سفح الجبال، فأين المفر؟ أين المفر؟ لا بد من الاختفاء و عليك مغادرة هذا المكان المصيدة.

1 - الرواية 181

2 - محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم} المرجع السابق، ص44

الهبوط أصعب من الصعود فأين المفر، نهايتك قد تشبه الآن بدايتك لكنها معكوسة هذه المرة تريد الهبوط بإيمان وثقة لا تقلان عن إيمانك وثقتك يوم عزمت على الصعود والانخراط في القتال<sup>1</sup>.

هنا يتجسد أسلوب السارد في تقديم وصف للشخصية المركزية التي لها تأثير في سير الأحداث ومواجهة الصراعات الداخلية والخارجية.

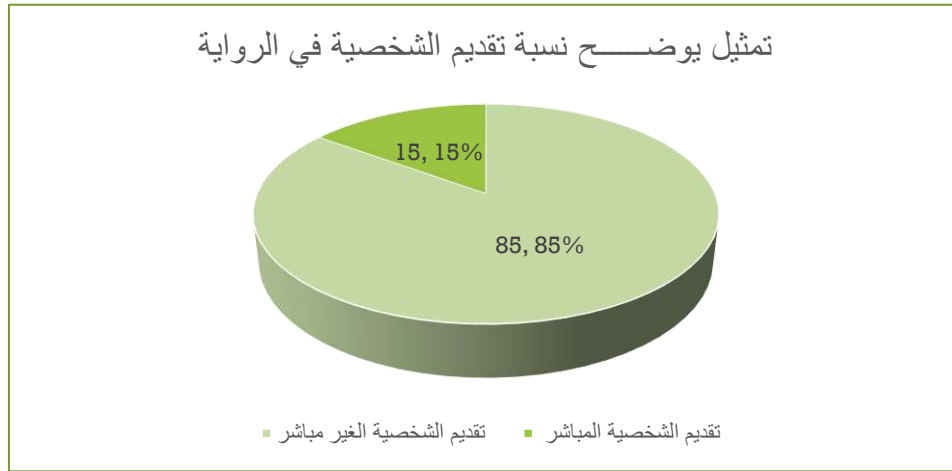
**مثال 2:** في هذه الفقرة يتضح أن السارد يوكل شخصية من الرواية لتقديم شخصيات ما {قالت له سارة" بأن أمه مريضة، تعاني من داء السكري والضغط وأن غيابه ظل مصدرا لحزنها الدائم أما أخواتك الثلاث فقد صادفت أختك "سلمى" الكثير من الصعوبات والمضايقات بعد صعودك إلى الجبل... أما أختك الكبرى مليكة فقد مكثت في البيت بلا عمل ولا تعليم... تابعت سارة حديثها: أختك الصغرى الجميلة شاءت الأقدار أن تتزوج واحدا من جماعتكم<sup>2</sup>. ان الشخصية التي وكلها السارد في التقديم هي سارة التي تعتبر "شخصية مساعدة" تتمتع بالشجاعة والصدق والقلب الطيب رغم صراعتها مع بعض الأطراف إلا أنها تساند بلقاسم وتدعمه في أي قرار يتخذه فطبيعة شخصية سارة تساهم في نمو وتطور الأحداث داخل الرواية.

من خلال الافكار السابقة التي تم عرضها في المقاطع السالفة للذكر، نقوم بتوضيح طرق تقديم الشخصيات الروائية بتمثيل بياني يضمها ويحددها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة.

1 - الرواية ص6

2 - الرواية ص40-41

الشكل رقم 01 يوضح نسبة تقديم الشخصية في الرواية:



### \*التحليل:

نستخلص من التمثيل البياني ان السارد استند على تقنيات مختلفة في تجسيد الشخصيات داخل العمل الروائي، فعلى سبيل المثال شخصية البطل بلقاسم قدمها بأسلوب غير مباشر، حيث استخدام طرق إبداعية متنوعة تثير اعجاب المتلقي وانبهاره، من خلال تنظيم المشاهد والأحداث وضبط الإطار الزمني لها مع تنوع الأماكن الأكثر ابهام، باشر الروائي سرده بتقديم غامض فانطلق من وصف عام لبعض مجريات الأحداث المتنوعة التي لها صلة بالرواية دون الإفصاح عن هوية البطل أو التلميح عنها مما جعل المتلقي في حالة حيرة وارتباك لذلك ينتابه الفضول لحب الاستطلاع ومعرفة تفاصيل الشخصية، وحتى عندما تناول سمات و ملامح البطل بلقاسم في الرواية لم يكون الوصف دقيقا، فقد اظهر الكاتب الصفات الظاهرة والباطنة بطريقة احترافية تجعل القارئ يحاول رسم الشخصية في ذهنه بحسب تأويله الشخصي ودرجة فهمه كل ذلك يفسر لنا أن السارد كان متفوقا بأسلوبه من خلال ابراز موهبته وابداعه في تقديم الشخصية

I.1.4 الفرع الرابع: وظائف الشخصية:

تصنيف الجيرداس جوليان غريماس (A.J.Greimas):

حينما ميز غريماس بين العامل والممثل، قدم في الواقع فهما جديدا للشخصية في الحكى، هو ما يمكن تسميته بالشخصية المجردة وهي قريبة من مدلول، الشخصية المعنوية في عالم الاقتصاد، فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد، ذلك أن العامل في تصور غريماس يمكن أن يكون ممثلا بمثلين متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصا ممثلا: فقد يكون مجرد فكرة كفكرة الدهر أو التاريخ وقد يكون جمادا<sup>1</sup>.

إن مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس يمكن التمييز فيها مستويين:

- (مستوى عاملي): تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.
- (مستوى ممثلي) نسبة إلى الممثل: تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية<sup>2</sup>.

✚ إن عدد العوامل في كل حكي محدودة على الدوام في ستة هي:

1. المرسل
2. المرسل اليه
3. الذات
4. الموضوع
5. المساعد
6. المعارض، أما عدد الممثلين فلا حدود له<sup>3</sup>

✚ العلاقات: هي الروابط التي تجمع بين عوامل وتحدد في ثلاث علاقات هي:

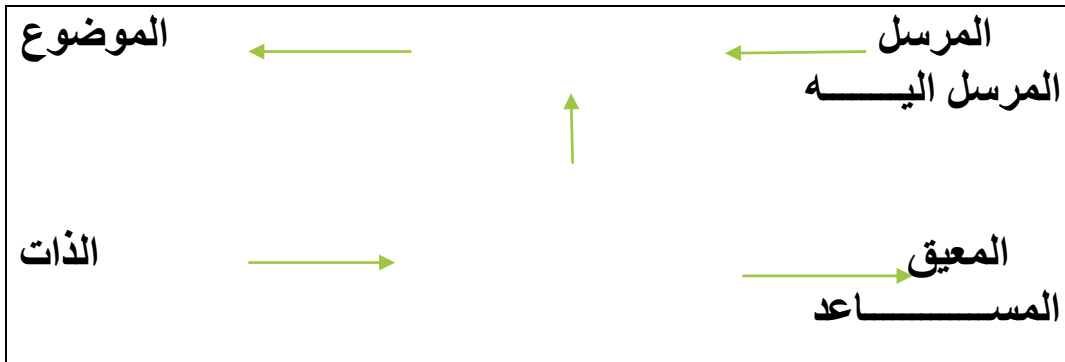
- حميد الحمداني، بنية النص السردى {من منظور النقد الأدبي}، المرجع السابق، ص 51<sup>1</sup>  
 - حميد الحمداني، بنية النص السردى {من منظور النقد الأدبي}، المرجع نفسه، ص 52<sup>2</sup>  
 3 - حميد الحمداني، بنية النص السردى "من منظور النقد الادبي"، المرجع السابق، ص 51-52

1. علاقة الرغبة: *désire* تجمع بين الذات والموضوع هذه الذات إما أن تكون في حالة اتصال مع موضوعها، وهي الحالة التي تحقق فيها موضوعها، أو في حالة انفصال مع موضوعها، وهي الحالة التي لا تحقق فيها الذات مع موضوع رغبته.

2. علاقة التواصل: *communicaton* تجمع بين المرسل بالمرسل إليه.

3. -علاقة الصراع *lutte*: تجمع بين المساعد والمعارض.<sup>1</sup>

\*يمثل غريماس شبكة العلاقات بين العوامل بالشكل التالي:



تطبيق تصنيف غريماس على الشخصيات في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

تتضمن أحداث الرواية وقائع اجتماعية وسياسية سادت المجتمع سببها النظام الاشتراكي والصراع السياسي من أجل توالي زمام الحكم، مما أشعل فتيل الفتنة بين أبناء الوطن الواحد، انتشرت العديد من الخطابات العدائية بين أفراد المجتمع الواحد مما جعل الشعب يختار بين السلطة أو الانخراط في صفوف الجماعة الإسلامية، بلقاسم شاب جزائري انساق خلف الأوهام والوعود الكاذبة فالتحاق بصفوف المعارضة التي كان يظنها على حق لكن سرعان ما اكتشف نواياهم القذرة في العنف والقتل والسرقعة... وغيرها من السلوكيات الاجرامية ، مل بلقاسم حياة البراري والكهوف والكازمات التي فرضت عليه من قبل أومرا الجماعة فقرر الفرار والتخلي عنهم ،بعدهما أدرك حقيقة الأمر وخطورته اتفق مع سارة وعائلته على مغادرة البلاد { بالهجرة إلى أوروبا } الا ان سارة حددت له الوجهة وهي الهجرة إلى إيطاليا كما قام العديد من الشخصيات على مساعدته مما

-محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع السابق، ص66- 67<sup>1</sup>

سهل أمر مغادرته من ولاية عنابة بعد ارشاده من قبل "المعلمة باية" التي أنقذها من قبضة الجماعة، واجه البطل بلقاسم صراعات وعوائق قبل السفر حول تأمين المال من فرقة الاسناد وتدبير أمر الوثائق المزورة لسفاره بسهولة، خلق الأعداء والمشاكل لفرقة الاسناد لتقدم له المساعدة واعطائه مسدس والوثائق والمال بحجة الاختفاء والتستر عن عيون السلطة، لم يعلم أحدا بما يخطط له بلقاسم فرتب مع القبطان "عبد القادر التلمساني" ونسق مع "المعلمة باية وسارة" إلى ان سافر على متن قارب صغير هو والحراقة إلى روما ذهب إلى أشقاء سارة \*يوسف وبشير \* المقيمين هناك بعدما دفع مبلغ خمسة ملايين دينار إلى القبطان ثمن نقله

بعدما سافر بلقاسم وتعرض إلى عدة مشاكل أثناء سفره كاد أن يغرق بهم القارب لكن بفضل الله تعالى والصيادين الايطاليين الذين تمكنوا من مساعدتهم نجا الجميع من الهلاك رغم إصابة البعض منهم، وماهي الا لحظة طوق الأمن الإيطالي المكان وألقي عليهم القبض وتم توجيه الجميع إلى الإقامة الاجبارية داخل معتقل في الجزيرة تعرض للضرب من حراس الشواطئ لكن رجال امن إيطاليا كانوا يعاملونهم بمعاملة جيدة إلى ان تمكن يوسف وبشير من إخراجه بواسطة وترحيله إلى "جزيرة سردينيا" مع مرافق أرسلوه اليه "فكتور" الذي رافقه إلى غاية المطار سردينيا وعندما أقلعت الطائرة ودعه. وصل إلى روما فوجد بشير في انتظاره وسرعان ما التحق بهما شقيق سارة الأكبر يوسف، وصل بلقاسم إلى أرض إيطاليا مقر سلامته ونجاته من الموت وهناك سيكون أسرة مع خطبته سارة التي تنهياً للالتحاق ببلقاسم .

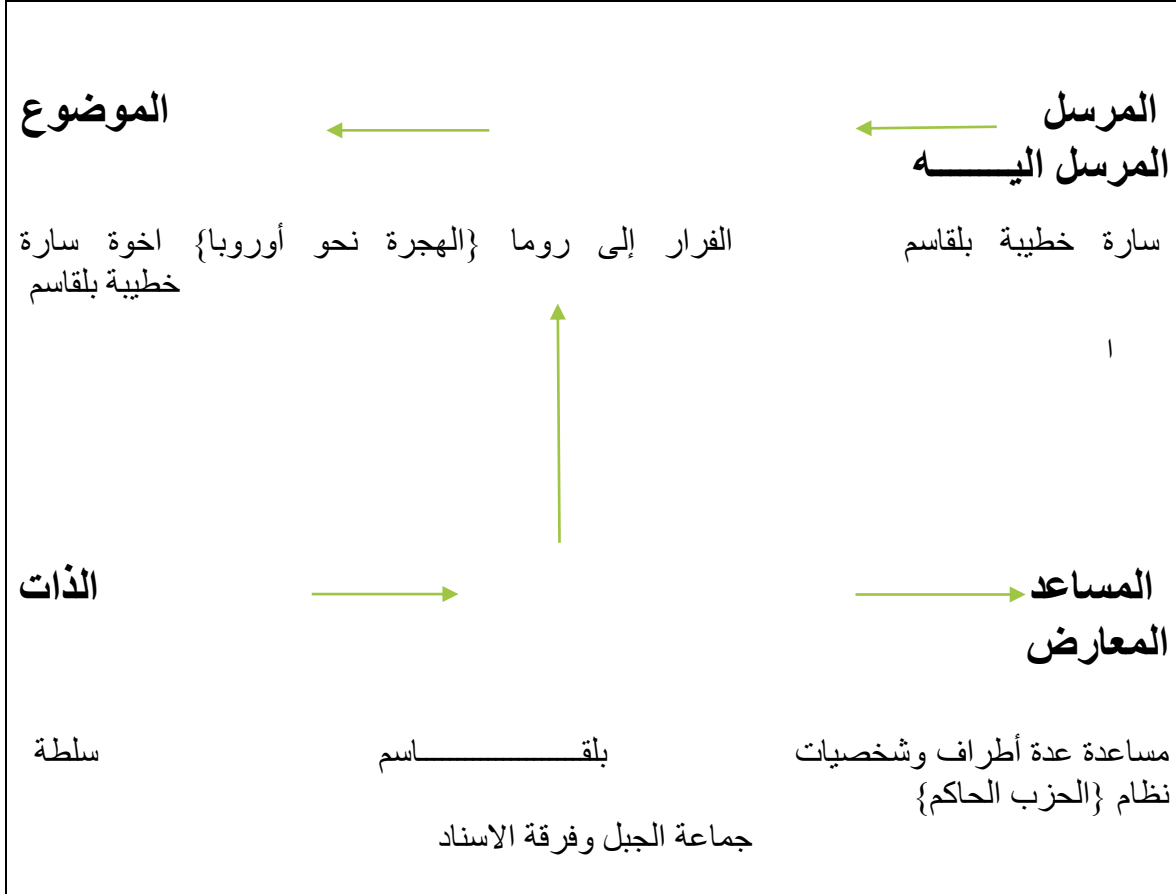
#### -البنية العالمية لبلقاسم:

1. **المرسل:** هي سارة خطيبة بلقاسم التي رتبت للسفر بلقاسم إلى روما
2. **الذات:** يمثلها بلقاسم لأنه يسعى إلى تحقيق الهجرة إلى أوروبا للتخلص من الملاحقة المستمرة من طرف السلطة وجماعة الجبل.
3. **الموضوع المرغوب فيه:** هو السفر إلى روما من اجل الاختفاء والهروب من الضغوط النفسية {القلق، الخوف، الاكتئاب} والاجتماعية {التنكر، الاختفاء، المطاردة} التي كان يعاني منها في صمت والزواج من خطيبته سارة ليكون أسرة تعيش في أمن وأمان وحتى يسلم هو وعائلته من الموت.

4. **المرسل اليه:** بلقاسم لأنه يعد المستفيد الأول لتخلصه من جميع المشاكل والعقد والتحديات التي ارهقته طوال حياته.
5. **المساعد:** هم الأطراف المخططين لإنقاذ بلقاسم ونجاته من الخطر الذي يطارده: بو عمران، سارة، عمي مبروك، باية، القبطان عبد القادر التلمساني، الصيادين الايطاليين، رجال امن إيطاليا، فكتور، أشقاء سارة يوسف والبشير.
6. **المعارض:** جماعة الجبل، سلطة النظام، {الجيش، ورجال الأمن، الحرس البلدي}<sup>1</sup>
7. **حالة الذات:** الاتصال بموضوعها، تمكن بلقاسم من تحقيق موضوع الهجرة الذي خطط له هو وخطيبته، نجح في تحقيق هدفه والوصول إلى روما للإخوة سارة أي حقق الموضوع الذي ارسلته من اجله سارة.

1- الرواية، ص1-190

الشكل رقم 02 يمكن ان نحدد به ونفسر هذه العلاقات بين



العوامل في مخطط النموذج العاملي:

## I.2 المطلب الثاني: علاقة الشخصية بالمكونات السردية

يعد الزمن بمثابة المحرك الأساسي للأحداث ولذلك نعتبره الركيزة التي يركز عليها الحدث والمكان، فهو إطار عام ملم بمجريات الأحداث الواقعة داخل السرد ويؤطرها ويجعلها متسلسلة، فلا يمكن تصور إنتاج روائي أو قصة بدون زمن، ومن الطبيعي أن الوقائع لا تجر في وقت واحد، فكل حدث يسبق الآخر بحيث يندرج في ترتيب زمني واضح ومتغير.

### I.2.1 علاقة الزمن بالشخصية الروائية:

ورد في العديد من المعاجم العربية وغيرها من الكتب مفهوم الزمن فأختلف العلماء والباحثين حول ضبط التعريف الدقيق له لذلك سنتطرق إلى بعض المفاهيم التي من شأنها تقرب المعنى حوله أو تضبطه:

## (1) مفهوم الزمن اللغة:

يرى ابن منظور: بأن الزمن {الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثيره...الزمان زمان الرطب والفاكهة، زمن الحر والبرد، والزمن يقع في فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما اشبهه} وأزمن بالشيء: \*طال عليه الزمن\*، وأزمن بالمكان \*أقام به زمانا\*<sup>1</sup>

كما يرى جيرار جينيت: G.Genette ان {من الممكن ان نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيدا عن المكان الذي نرويها فيه، بينما قد يستحيل علينا ألا نحدد زمنها بالنسبة إلى زمن فعل السرد لأن علينا روايتها اما بزمن الحاضر، واما الماضي واما المستقبل وربما بسبب ذلك كان تعيين زمن السرد اهم من تعيين مكانه. وقد يسبق زمن السرد زمن الحكاية أو يلحقه او يزمانه، أو يتداخل الواحد منهما بالآخر<sup>2</sup>

### ب- اصطلاحا:

تختلف وجهات النظر حول المصطلحات وتفسير المفاهيم الشائعة في الأدب واللغة لذلك تباينت آراء الباحثين حول مصطلح الزمن وطرق التحليل والشرح، فقد عرف بما يلي: "الزمن مظهر نفسي لا مادي ومجرد لا محسوس، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر لا من خلال مظهره في حد ذاته، فهو وعي خفي؟ لكنه متسلط: ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة"<sup>3</sup>.

## (2) المفارقات الزمنية:

بمعنى ان لكل كاتب أو روائي يمكنه إعادة ترتيب وقائع الرواية أو القصة عند تقديمها بحيث يختلف الترتيب الزمني عن الترتيب الحقيقي لأحداث القصة أو الرواية، بغرض المتعة والإفادة بالإضافة إلى زيادة تشويق القارئ والمستمع، إطلاقا مما درسناه في مسيرتنا الدراسية سابقا سنتطرق إلى أنواع المفارقات الزمنية التي تعمل على التسلسل الزمني للأحداث:

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة الزمن، دار صادر لطباعة والنشر، بيروت لبنان، م3، ط1، 1997ص202

2 - د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، المرجع السابق، ص103

3 - عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، البحث في تقنيات السرد، المرجع السابق، ص173

✚ **الإسترجاع:** يعتبر استعادة لبعض الوقائع السابقة سواء ان كانت قريبة أو بعيدة أي تعد ضمن الذكريات التي عاشتها الشخصية في زمن قريب أو على مدى بعيد، فتكون على شكل فقرة أو فصل كامل، كما يعتبر عنصر أساسي في سرد مجريات الأحداث كما يزيدا من جمال الراوية وربط ماضي الشخصية بحاضرها مما يحقق التسلسل الزمني وسيرورة الأحداث دون انقطع: { \*الإسترجاع\* يروي للقارئ فيما بعد، ما قد وقع من قبل }<sup>1</sup>

✚ **الاستباق:** يقصد به قدرة الكاتب أو الروائي على تخيل حدث أو توقعه أثناء سرده للوقائع التي يقوم بها قبل حدوثها اذن فهو حدث مبهم لا يعلمه القارئ الا بعد القراءة والاطلاع على مجريات الاحداث ومنبع الحدث { \*الاستباق\* عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه. } المفارقات الزمنية اما ان تكون استرجاعا لأحداث ماضية، لحظة الحاضر أو استباق لأحداث لاحقة.<sup>2</sup>

✚ شواهد من رواية الدخول إلى الغابة المحترقة كما هو موضح في التمثيل البياني مع الشرح:

- محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع السابق، ص 88<sup>1</sup>  
- محمد بوعزة، تحليل النص السردى {تقنيات ومفاهيم}، المرجع السابق، ص 89<sup>2</sup>

\* جدول رقم 05 المفارقات الزمانية في الرواية 1 \*

شرحها	نوع المفارقة	الصفحة	الشواهد من رواية الدخول إلى الغابة المحترقة.
يقوم بلقاسم باسترجاع شريط ذكرياته التي عاشها منذ انخراطه في صفوف الجماعة. هنا يتحدث الراوي عن مأساة بلقاسم التي يعانها بصمة إزاء حرمانه من الدفء العائلي وبعده عن الآخرين مما شكل له نفور من المجتمع عامة فأصبح يعيش حالة من العزلة والاكنتاب الذي يعد هاجس يطارده من مكان لآخر ويمنعه التواصل مع الآخرين. مما سبق يتضح ان السارد يعتمد على تقنية الاسترجاع ليبين مدى ربط الماضي بالحاضر.	الاسترجاع	ص8	{سنوات مضت لم يرى فيها طفلا ينام على هذا القرب الشديد منه فهذه الطفلة الجميلة السابحة في ملكوت الأحلام...}
يتمثل الاستباق في المقطع النصي كما يلي: بأن بلقاسم تعلق وامتثل لنصائح الرجل بو عمران الذي كان مثقف دنيا ويعمل طبيا في صفوف الجماعة الإسلامية. وتم التعلق به بعد مرور فترة زمنية وجيزة.	استباق	ص14	يوما بعد يوم كان بلقاسم يزداد قربا، وتعلقا بهذا الرجل الحكيم ويوما بعد يوم يزداد اقتناعا بعبث ما فعله وما سيفعله.
هنا يتضح لنا بأن بلقاسم يسترجع ذكرياته الإيجابية التي كانت تمثل الفتى الخلق والمميز بجمال مظهره الخارجي وروحه الطيبة كما يتذكر الجرائم والأفعال السيئة التي ارتكبها في حق الآخرين.	الاسترجاع	ص23-24	يتذكر بلقاسم ذلك اليوم البعيد حين وقف أمام المرأة وقد ملأه الزهو والحبور وهو يرى صورته الجديدة. لكنه لم يشفع لنفسه مشاركته في المجازر التي ارتكبت في حق هؤلاء الرجال والنساء العزل من السلاح.

هذا ما يحقق التداخل بين عناصر السرد من خلال الترتيب القائم بين المفارقات الزمانية وطرق التقديم والتأخير والقطع والتسريع... وغيرها من الخطوات التي تسترجع الماضي وتستدعي الحاضر بطريقة تلقائيا دون تصنع أو تكليف.

### (3) علاقة الزمن بالشخصية:

طبيعة العلاقة التي تجمع الشخصية بالزمن: هي صلة ترابط وتأثير متبادل بينهما لا يمكن تصور أحداث من صنع شخصية بدون إطار زمني دقيق، لا يمكن الاستغناء على عنصر من المكونات السردية باعتبارها تكمل بعضها البعض، فهي تعمل معا بشكل متصل ومنسجم لتشكيل حكاية أو قصة متكاملة من حيث المعنى

والبناء فالشخصيات عندما تتوافق مع المقومات السردية تسير مجريات الأحداث في الرواية بشكل منطقي ومتناسق. وكلما تطورت أدوات البناء السردية المتداخلة والمترابطة في الزمن والتغيير الذي يطرأ على الشخصية نابع عن الحركة الزمنية، فالروائي يوهم المتلقي بواقعية زمن القصة في الرواية مما يعزز مصداقية الشخصيات والأحداث رغم أن القصة من نسيج الخيال لكن الكاتب يعتمد التصوير الواقعي لإقناع القارئ بأن ما يروى حدثاً حقيقياً وفعلياً {لان الزمن في الرواية الدرامية فهو زمن داخلي، حركته هي حركة الشخصيات والاحداث وبانحلال الحدث تأتي فترة يبدو فيها الزمن وكأنه توقف، ويترك مسرح الاحداث خالي وهكذا ينتج عن تعدد موضوعات الرواية . {<sup>1</sup>، ان اشكال الزمن في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة تفصح عن دلالات توحى بزمن داخلي وتفاعله مع حركة الشخصيات والأحداث بحيث يتداخل الزمان الحاضر والماضي بشكل يجعل البناء السردى أكثر تماسكاً. حيث ينتقل الراوي من زمن إلى آخر، مستخدماً تقنيات ليظهر أثر الزمن على الشخصيات. ينطلق من الاسترجاع على سبيل المثال ثم يقفز إلى الاستباق ليحدث تشابك بين الأزمنة، وإذا كان الزمن له علاقة وطيدة بالشخصية فلا بد أن يكون للزمن صلة بالمكان. من أهم النقاط التي من الضروري الإشارة إليها هي كالاتي

- حركة الشخصية متداخلة ومرتبطة بحركة الزمن.

- تتطور الشخصية بتطور الزمن: أي كلما تقدم العمر ومرت السنوات تتغير ملامح الشخصية البيولوجية والسيكولوجية في مجتمعه.

يستخدم الروائي تقنية المزج بين الشخصية والزمن من أجل إبراز تأثير الماضي على الحاضر أو لإظهار ذكريات أو مواقف مؤلمة أو سعيدة عاشتها الشخصية.

هنا يكمن دور الزمن في ترتيب سير الأحداث داخل العمل الروائي الذي بفضلها يعطي الرواية لمسة فنية تحمس المتلقي لمتابعة القراءة، فكيف ساهم المكان في تصعيد الأحداث الروائية؟

## I.2.2 -المكان واتصاله بالشخصية الروائية:

### 1. المفهوم المكان:

<sup>1</sup> - حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص108

**اللغة:** ورد لفظ المكان في عدة معاجم ومن بينهم معجم لسان العرب لابن منظور  
\*المكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال وأقدلة أماكن جمع الجمع\*<sup>1</sup>

## ب - اصطلاحا:

وقد ذكر مصطلح المكان في العديد من الكتب والموسوعات وغيرها من المصادر مما جعل الفلاسفة والباحثون لا يتفقون حول تحديد المفهوم:  
\*قسم أرسطو طاليس المكان إلى قسمين عام وخاص، {فالعام هو الذي فيه الأجسام كلها، الخاص وهو أول ما فيه الشيء...وهو الذي يحويك وحدك لا أكثر منك} ، فالمكان عند أرسطو

هو السطح الباطن المماس للجسم المحوي<sup>2</sup>

ويقول **الجرجاني:** المكان عند الحكماء هو السطح الباطني من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحتوي وعند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده<sup>3</sup>، وإن ما نعرفه عن المكان هو جزء لا يتجزأ مما نعرفه عن الشخصية التي تتحرك أو تستقر في المكان، والفعل أو رد الفعل الذي تأتيه فيه ولكن المسألة لا تنتهي عند هذا الحد<sup>4</sup>.

حسب ما يوضحه الفلاسفة والنقاد عن المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمكان نستنتج بأن المكان هو الموضع أو المستقر الذي يقطن فيه فرد أو مجموعة من الأفراد، تجمع بينهم صلة قرابة فالمصطلح له معان عدة تعتمد على السياق فالمكان يشكل جزءا مهما في المكونات السردية.

## 2. أنواع المكان داخل العمل الروائي:

بمجرد ذكر مصطلح المكان يتبادر إلى أذهاننا الموضع أو الحيز الذي يقطن فيه شخص أو مجموعة من الأشخاص، فالفضاء له دور كبير في العمل الروائي ان كان في متن العمل أو واقعي ولهذا تنوعت الأماكن واختلفت بحسب السياق مما

-جمال الدين ابن منظور، معجم لسان العرب، المرجع السابق، ص 510<sup>1</sup>

-إبراهيم جندراوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، د: دمشق، ط: 01، ص 196<sup>2</sup>

<sup>3</sup> إبراهيم جندراوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، المرجع نفسه، ص 197

<sup>4</sup> إبراهيم جندراوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، المرجع نفسه، ص 199

جعل الكتاب والباحثين يتحرون ويستطلعون عن المعنى وأصنافه، لذلك سنتطرق لأهم الأمكنة الروائية:

أ. **المكان المغلق:** هو مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته ام بإرادة الآخرين لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية ويبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فني وبين الانسان الساكن فيه.

ب. **المكان المفتوح:** عكس المكان المغلق والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الخاصة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان، ان الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول.<sup>1</sup>

ت. **المكان المجازي:** هو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية والتشويق رواية الفعل المحض وقد وصفه بالمجازي لأن وجوده غير مؤكد بل هو أقرب الافتراض.

ث. **المكان كتجربة معاشية:** ويعنى به المكان المعاش كتجربة داخل العمل الروائي والقادر على اثاره ذكرى المكان -مكانه - عند القارئ هو المكان عاشه مؤلف الرواية وبعد أن ابتعد عنه أخذ يعيش فيه بالخيال.<sup>2</sup>

يتقن الروائي في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة فن الايهام بالواقع مما يجعل المتلقي يؤمن بأن الوقائع حقيقية وليست من نسيج الخيال ولإقناع القارئ أكثر يستخدم الأماكن الواقعية ويقلل من الخيالية مما يعزز مصداقية الأحداث وتسلسلها ويجعل كل حدث منغمس في مكان ما انطلاقاً مما تطرقنا له سابقاً سنعرض أمثلة تطبيقية. حيث وردت عدة أمكنة في العمل الروائي المراد دراسته نذكر البعض منها:

-**الغابة:** تعتبر الغابة مكان معزول وموحش بالنسبة لبلقاسم من خلال ما جاء في الرواية {وأقسم أنه كان يرى في حلقة الظلام وأن ثمة بروق صغيرة بحجم أجنحة الفراش كانت تتلألأ حول أطرافه ومحيط جسده...فيسمع وهو بين الصحو والاعماء صوت ارتطام جسده فيحس بالألام تجتاح جسده تجتاحه صحوه يرى

<sup>1</sup> -مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1،

2011ص43.95

- إبراهيم جندراوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، المرجع، السابق، ص 258.259

نفسه فيها مسجى على أرض الغابة وهو يلتمس مندهشا سائلا لرجا يسيل على عنقه<sup>1</sup> ومن هذا المنطلق نستوعب أن الغابة في العمل الروائي لها قسمان الأول: هو مكان آمن للاختباء بين كثافة الأشجار من مطاردة الجماعة المسلحة أما القسم الثاني فالغابة تعد مكان موحش ومعزول تسكنه الحيوانات المفترسة ليلا فهذا الحيز يشكل خطرا على بلقاسم رغم أنه يعتبره آمن له.

-**الحمام وورشة البناء:** هو الفضاء أو الحيز المتاح والمفتوح لعامة الناس دون تمييز يستخدم لأغراض فردية أو جماعية في إطار النظام العام وبما يخول له القانون أما بالنسبة للشخصية البطل المتتكرة كان مكان للاختباء يتم اللجوء اليه للاختفاء عن الأنظار بهدف الحماية والفرار من الخطر الذي يحرق به من رجال الأمن "السلطة" وهو متتكر في زي ابن فلاح فقير يرتدي ملابس مرقعة كي لا يكشف أمره ونستدل على ما ذكر في السابق ب {بلقاسم نجح في استدرار عطف المشرف على الحمام حين تظاهر بأنه ابن فلاح جاء إلى العاصمة ليعوذ والده المريض في إحدى مستشفيات العاصمة فسمح له بالمبيت {<sup>2</sup>يعد هذا المكان مفتوح ومأوى آمن ،أما عن ورشة البناء فهي كذلك كانت منطقة آمنة لأنه مكانا يوفر الأمان بشكل دائم للجماعة الإسلامية فهذا حصنهم المنيع كما ورد في النص الروائي { ودعهم متمما وجهته نحو ورشة البناء متشوق للتعرف على موصفتها فهي والأيام معدودة ستكون مخبأه ومقر اقامته وسره<sup>3</sup>.

- **البحر "باب الواد" {بالعاصمة}:** يقصد به تلك المساحة الشاسعة من الماء محاطا باليابسة يمتاز بملوحة مائه فبعض الناس يقصدونه للصيد والملاحة والبعض الآخر للتأمل والترفيه، فالبحر له معاني رمزية تختلف كالانفتاح والحرية، الغموض، الحياة والموت وغيرها.

وفي الإنتاج الروائي البحر له معنيين واتجاهين بالنسبة لبلقاسم الأول عندما نزل إلى العاصمة أشار إلى البحر بطريقة مجازية {صوت اصطفاق الموج ورائحة البحر يغمران أجواء المكان ويحاكيان تردد أنفاسه المتهدجة جلس متوترا تحت ظل الأحصنة الرخامية البيضاء ... غاصة به الذكريات وعصف به الشوق

1 - الرواية، ص3

الرواية، ص38<sup>2</sup>

3-الرواية، ص50

المستحيل نحو أب عزيز لم يحضر وفاته ولم يسر في جنازته<sup>1</sup> كل ما جرى في البحر محض خيال كان يدرك بلقاسم جيد أن ذهابه إلى البحر يشكل خطر عليه لان الحواجز الأمنية متمركزة في الشواطئ ليلا ونهارا، الاتجاه الثاني حينما قام بزيارة أخته الصغرى كان يرى البحر حقيقة وليس وهما فشعر أمامه بالحرية والقوة التي سيواجه بها أعداء أسرته للانتقام منهم، حيث نجح في ذلك وأنهى مهامه اتجاه كل ظالم، وغادر أرض الجزائر من عنابة نحو روما مع الحراسة الذين كانوا يحملون مختلف الجنسيات عبر البحر على متن قارب صغير كما ظهر جليا في النص {رقد البعض في أحضان البعض وساد القارب سكون حزين، كان تقيؤ البعض ممن لم يحتملوا دوار البحر يقطعه من حين لآخر أنهى القمر

المحدوب صعوده إلى أعلى نقطة في القبة السماوية التي تزخر بالنجوم وراح ينحدر نحو الجهة الجنوبية في مسار مقوس<sup>2</sup>.

-**المعتقل {السجن}**: هو حيز يحمل دلالة القيد وسلب حرية الشخص، كما ويعتبر مستوطنة للظلم والعبودية والحرمان من جميع الحقوق المدنية والشخصية التي يتمتع بها أي فرد طبيعي، فالسجين يتم عزله عن غيره وعن علاقاته الخارجية كما هو الحال الذي جرى لبلقاسم في الرواية «ليس السجن فضاء انتقال وحركة وإنما هو بالتأكيد فضاء إقامة وثبات، فضلا عن ذلك فإن الإقامة في السجن خلافا لما سواها هي إقامة جبرية لا يد للنزير في تحديد مدتها أو مكانها<sup>3</sup>، لم يكن المعتقل حاضرا في مجريات الأحداث من أول الرواية بل عند مغادرته الجزائر بواسطة البحر نحو أوروبا رغبة في الفرار من المطاردات المستمرة التي لم تتوقف ولو للحظة سواء من طرف السلطة الحاكم أو صفوف الجماعات الإسلامية ونستند على ذلك من الرواية ب: {مازال أمر خروجه غامضا رغم وعود المرتشيين من حرس ومشرفين ولحظة الخروج من هذا المعتقل تبدو له مع فجر كل يوم مثل سراب خادع الطريق إلى روما مازال بعيد متعثرا مسيجا بالشكوك والريب ...}

-الرواية، ص 36<sup>1</sup>

- الرواية، ص 168<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 66

<sup>1</sup>وضع بلقاسم لم يتغير الا بعد اتصال خطيبته سارة التي وجدت له مخرجا من المعتقل عن طريق أخيها الأصغر.

- جزيرة سانت انتيكو الإيطالية: تعتبر هذه الجزيرة مصدرا و سببا في حزن بلقاسم ودخوله في حالة من اليأس والقلق والتوتر المستمر حينما أعتقل من طرف حراس الشواطئ، تعرض للإقامة الجبرية من طرف رجال الأمن الإيطاليين بعد أن تلقى معاملات خشنة وعدوانية مارسها حراس الشواطئ ضد الحراسة في جزيرة \*سانت انتيكو\* وبعدها تم تهريبه من طرف مدير المعتقل مقابل المال وسلمه إلى السيد فكتور الذي تولى حمايته ونقله إلى سردينيا ومن ثم إلى روما اين التقى بأشقاء خطيبته سارة وهذا ما ظهر في الرواية ونستدل: {ابتسم

بلقاسم بينما تابع فكتور كلامه مشيرا إلى أحد القوارب الراسية عند الميناء بهذا القارب الجميل سنغادر هذه الجزيرة الحزينة النائية نحو جزيرة سردينيا محبة وقبلة حراقتكم أيها الجزائريون والله لا أدري ما الذي يعجبكم فيها...} <sup>2</sup> هذه الجزيرة أرض صراعات بالنسبة إلى الشخصية المحورية تعرض لأصعب المخاطر والتحديات التي كادت أن تنتهي حياته كما يعد مكان مغلق ممتلأ بالمتاهات.

-المطار: هو مكان مفتوح يقصده الناس للسفر من موضع إلى آخر أي الانتقال، هذا المستقر يحمل في طياته الفرح والسعادة للبطل بلقاسم والتخفيف عنه فبمجرد مغادرته وهو مطمئنا أنه سيكون بين أيادي أمانة عندا خوة سارة، وهم يوسف وبشير المتواجدين بروما.

ومن الرواية نذكر مثلا {في بهو المطار الصغير وقبل أن يدخل بلقاسم إلى قاعة المغادرين انخرط فكتور في مواجهة غزل مع احدي الموضيفات الارضيات مما اضطر بلقاسم إلى التوجه قاعة المغادرين قبل ان يسلم عليه ويودعه لكنه وقبل ان يأخذ مجلسه في القاعة فوجئ بفكتور مهرولا ضاحكا وهو يتأسف ويعتذر ، ودعه وتمنى له رحلة آمنة وللقاء مبهج مع أصحابه الذين ينتظرونه في مطار روما} <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الرواية، ص176

<sup>2</sup> -الرواية، ص184

<sup>3</sup> -الرواية، ص186

ففي آخر الرواية في هذا المكان كانت النهاية سعيدة بالنسبة للشخصية المحورية لكونها ستبدأ حياة جديدة خالية من الصراعات والتهديدات السياسية والاجتماعية.

### 3. المكان واتصاله بالشخصية الروائية:

جعل الروائي المكان فضاء يحمل في طياته العديد من الدلالات والأثر النفسي والاجتماعي داخل الإنتاج الروائي حيث اعتمد السارد "علاء الدين مكي رقيق" هذه التقنية السردية من أجل نمو الأحداث وتطورها فأبدع في الأسلوب وتآلق في تصميم مكونات سردية متكاملة، كما تمكن من انشاء حبكة سردية متميزة ومتقنة حيث مزج فيها بين الواقع والخيال واسنادهما إلى شخصيات مناسبة، نسق بين الشخصيات والأماكن الملائمة لها في النص.

وفق الروائي في صياغة التسلسل الزمني الذي طور الوقائع تدريجيا مما أدى تفاعل الشخصية مع بيئتها المحيطة بها، فالمكان بطبيعته يؤثر في الانسان نفسيا ، سلوكيا ، اجتماعيا ، ثقافيا... إلى غير ذلك ويمكن القول ان العلاقة القائمة بين الشخصية والمكان التي تناولها الباحثون في ميدان المعرفة أثبتت للبعض منهم ان المكان والشخصية يتفاعلان بشكل دائم ولا يمكن الفصل التام بينهما كما ورد في القول {ان حركية المكان وشموليته تنبثق من حيوية الشخصية ومن سيولة المكان المتدفقة دون توقف أي من العلاقة الجدلية وعلاقة التأثير المتبادل أو التضاد والتنافر ما بين الشخصية والمكان و المكان والشخصية} <sup>1</sup>.

فعندما نتصفح الرواية نجد تطابق واضحا وجليا بين المكان والشخصية وما يبرهن ذلك هو {توقف محرك القارب تماما وبدا فوق سطح الموج مثل ريشة تتقاذفها الأمواج المصطخبة وتسحبها نحو الجدار الصخري المهيب، لحظات لا يعلمها الا الله سبحانه عما ستسفر عنه وبدأ بعض الحراقة من الشبان المتوترين يفقدون تماسكهم ويندفعون ليلقوا بأنفسهم في البحر} <sup>2</sup> بسبب العواصف تغير الوضع في البحر مما أدى إلى هيجان وانقلاب حركته الطبيعية فبلقاسم رغم الذعر والخوف اللذان تملكا أنفاس الحراقة لم يحركا ساكنا فهو متمسك بأمل النجاة أمسك حقيبته وظل يذكر الله ويدعو ان ينقذه من البلاء والمحنة التي أصابتهم وهذا دليل على أن

1 - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه المرجع السابق ص 188-الرواية، ص 170<sup>2</sup>

البطل تأثر بتغيير حركة البحر، كان هادئاً يشعر بالسكينة والاستمتاع بالرحلة وفجأة تبدلت حالته النفسية إلى الاضطراب، الخوف، القلق بعد هيجان البحر .

أي بمجرد تحول ملامح البحر تغيرت سمات الشخصية "بلقاسم" فمن ثما يمكن القول ان الشخصية تؤثر في الفضاء وتتأثر به. اذن يعكس المكان صورة وحالة الفرد التي تشكل الهوية الأساسية له.



يمثل مكان الإقامة للشخصية البطلة الموطن الأول الذي يقطن فيه منذ طفولته حتى شبابه فهو منبع ذكريات طفولته يشواق ويحن اليه، لكن أجبرته الظروف على تغيير موضع اقامته فلم يكن يعلم بلقاسم أن انتقاله دائماً أو مؤقتاً اذ بقي ينتقل من مكان إلى آخر بحثاً عن الاستقرار لكن لم يتمكن من إيجاد حيز آمن يختبئ فيه عن أنظار الأعداء التي تترصد خطاه وتطارده في كل مكان ، فهناك ذئاب تلاحق أثره وتقترب منه بصمت مجهولي الهوية ليس لهم صفة ولا انتماء واضحا شعارهم القتل وطموحهم الموت لا يخشون شيئاً لهذا أصبح الانتقال قدره الوحيد فلم يعرف بلقاسم الاستقرار الا بعد مغادرته إلى أشقاء خطيبته سارة ، فالمكان داخل الوطن صار يعد بؤرة توتر ومنطقة نزاع مستمر، مما شكل زعزعة السكينة داخل

الشخصيات الروائية لكن الاماكن الأخرى المتواجدة خارج وطنه كانت تمثل له ملاذاً آمناً وموطناً للأمن والأمان، بعدما حددنا طبيعة العلاقة القائمة بين الشخصية والمكان كيف يمكننا تحديد صلة الأحداث بالشخصية؟

### I.2.3 الشخصية الروائية وصلتها بصناعة الحدث:

#### ➤ الفرع الأول: المفهوم اللغوي للحدث:

تكشف لنا الرواية عن عدة صراعات داخلية {نفسية} وأخرى خارجية تعكس طبيعة سيرورة الأحداث وطرق تسلسلها وارتباطها بإطار زمني محدد والتزامها بفضاء خاص.

➤ **الحدث:** يعد الحدث مكوناً رئيساً وأحد أهم عناصر الرواية وهو العنصر الأخير من عناصرها: {الزمن، المكان، الشخصيات، اللغة، الحدث} يعد أبرز عناصر الرواية لأنه يكون العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية السابقة، الحدث الروائي ليس تماماً كالحدث الواقعي في الحياة اليومي وان انطلق أساساً من الواقع وذلك لان الكاتب حين يكتب روايته يختار من الأحداث الحياتية ما يراه مناسباً لكتابة روايته، يتم نقل الحدث عن طريق السرد، فالسرد هو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية وهو الفعل<sup>1</sup>

#### ➤ الفرع الثاني: صناعة الحدث في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

الشخصية هي المحرك الأساسي لمجريات الأحداث داخل الأعمال الروائية فالإنسان هو العنصر الفاعل في صناعة الحدث فهذا الأخير انعكاس لما يفعله الفرد الذي تأثر واستجاب لمواقف اجتماعية، سياسية، اقتصادية فكل ذلك يولد مواقف أخرى جديدة تتطابق مع الوقائع لذلك اتضح لنا أن شخصيات الرواية يمتلكون مهارة فريدة من نوعها في صنع التحولات والقدرة على سير الأحداث سنبرهن بملخص بسيط لأهم النقاط من الرواية:

**أحياء الجزائر العاصمة:** تدور الأحداث الرئيسية في حي شعبي "باب الواد" الذي كان ولا يزال محل إقامة عائلة بلقاسم من هنا بدأت مجريات الأحداث فهذا المقر له رابط وثيق بالشخصية البطلة في الرواية سنقدمها في أهم النقاط:

\*في هذا الحي الشعبي ولد بلقاسم وعاش طفولته.

\*مصدر تكوين حقد وتمرد بلقاسم على السلطة والسياسة بديكان والده الذي كان مقصدا للشبان.

\*قرر بلقاسم ان ينقطع عن دراسته رغم انه الأتقف بين زملائه.

\*أصبح عضوا ناشطا في صفوف الحزب الإسلامي الجديد.

\* معارضة العائلة لبلقاسم ومنعه من الالتحاق بصفوف الجماعة الإسلامية لكن دون جدوى.

### الانخراط في صفوف الجماعة الإسلامية:

\*مغادرة بلقاسم البيت باتجاه نحو حياة البراري والكهوف والكازمات.

\*تنقل بلقاسم من مكان لآخر بين الغابات والطرق المهجورة في حلقة الظلام.

\*ذعر بلقاسم وخوفه من ان يلقي حتفه على يد الحرس البلدي أو رجال الأمن.

\*تعرض بلقاسم لإصابات متعددة متفاوتة الخطورة كادت تنهي حياته.

\* خلق صراع نفسي في داخل الشخصية المحورية بين الخير والشر.

\*استرجاع بلقاسم ذكريات طفولته وأسراته من شعوره بالوحدة والخوف.

**ندم بلقاسم وعزمه على الفرار من معسكر صفوف الجماعة الإسلامية متوجه نحو أوروبا رفقة الحراقة.**

\*أقر بلقاسم الفرار في سرية تامة.

\*أنهى بلقاسم مهامه المتبقية في تكتم المطلق لنواياه.

\*نزول بلقاسم إلى العاصمة والبحث عن سارة جارتهم لترشده أو مساعدته في العثور على عائلته.

\*عثر بلقاسم على عائلته والتمس العفو من أفرادها.

\* قام بالانتقام من أعداء أسرته ورد المال المسلوب منهم أثناء غيابه.

\*ودع بلقاسم عائلته واستعد لمغادرتهم بعد ان هيا ترتيبات السفر .

\* غادر بلقاسم أرض الوطن على متن قارب من عنابة باتجاه اوروبا.

تشكل هذه النقاط ركائز أساسية في بناء الأحداث والتنسيق مع باقي الشخصيات في العمل الروائي، فهذه الوقائع نقلها لنا السارد بتقنيات سردية مختلفة تحمل في طياتها الاستباق والاستذكار والاسترجاع، التواتر القطع {الحذف} مزج بين

الماضي والحاضر كما اعتمد على تسريع السرد من خلال توالي الاحداث خلف بعضها البعض اعتبر الكاتب الأحداث بمثابة مرآة عاكسة للوضع واستندا في انتاجه الروائي إلى مواقع وأماكن حقيقية من الواقع مثل: {العاصمة حي باب الواد الشعبي، محطة الحراش، ساحة الشهداء، نهج أول نوفمبر، شارع العقيد الحواس، ساحة الأمير، عنابة}

استخدم أحياء، مدن، قرى حقيقية ليجعل المتلقي يشعر بالمصادقية كما أشار إليها الكاتب "مهدي عبيدي" {ان لعبة الايهام يمارسها تقريبا كل نص أدبي عند كل قراءة أولى سطحية تطمح إلى اختصاره في شمولية بعد واحد له، وهذه اللعبة هي ما يمنح النص هذه الحركة وهذا الغنى في دلالاته} حتى الشخصيات اختار أسمائها من المجتمع الجزائري {سي بلقاسم، سي طاهر، عمي مبروك، عمر التلمساني، سارة، مليكة، وردة أبو عمران، باية... الخ}. يحيلنا الروائي إلى مقومات أساسية تجعل القارئ يصدق تفصيل الأحداث المعروضة في النص الروائي أهمها:

اللغة والأسلوب المقنع والصادق/ربط الوقائع بالواقع والقضايا المختلفة/استخدام تفاصيل حقيقية بشخصيات واقعية/تسلسل وترابط منطق الأحداث.

### ➤ الفرع الثالث: الحدث وصيلته بالشخصية الروائية:

يكسب الحدث دور أساسي وهام في الأعمال الروائية فهو بمثابة القلب الذي تحفظ فيه الذكريات بالإضافة إلى مزج الحاضر بالماضي فيمنح للشخصية مناخا تعبر فيه عن مشاعرها وتجربتها الاجتماعية، ان اختيار الكاتب "علاء الدين مكي رقيق" لهذه البيئة لم يكون مصادفة وانما انتقاها قصدنا بدقة لتلائم كل الوقائع المذكورة والشخصيات المتنوعة ثم جعل لكل حدث أثر وبصمة في حياة الشخصيات الروائية والدليل على ذلك قول بلقاسم لإلياس الصحفي {عند نهاية كل مهمة هجومية دموية ولم تعد بقع الدماء التي كانت تلتخ أثوابنا بعد كل مهمة مصدرا للفخر والزهو والاعتزاز قدر ما أصبحت روائحها وألوانها، تثير في نفسي الشعور بالتقزز والرغبة في التقبئ... نعم لقد ابلت في المعارك وفي المجابهات والغزوات} <sup>2</sup> يعبر بلقاسم لصديقه الياس عن ندمه الشديد على ارتكاب الجرائم ضد أشخاص أبرياء وعزل {نساء\_رجال\_أطفال} فهو يحكي له من أجل حدث وارشاد الشباب على عدم الالتحاق بصفوف الجماعات الإسلامية التي تنتشر خلف الدين والأخلاق وهي عكس ذلك تحمل تيار يدعو إلى ما ينهى عنه الدين الإسلامي ومبادئه.

1 - مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه المرجع السابق، ص212

2 - الرواية ص78

---

اختلفت الوقائع التاريخية، السياسية، الاجتماعية في الرواية بهدف تحقيق غاية الانسجام والتكامل بين مقاطع العمل الروائي هنا يكمن الاتصال بين الشخصية والحدث.

## المبحث الثاني

# الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة لعلاء الدين مكي رقيق

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة  
المحترقة:

- المطلب الأول: أبعاد الشخصية الفنية والموضوعية
- المفهوم اللغوي للبعد وما اصطلح عليه
- الأبعاد الفنية والموضوعية للشخصية
- أهمية أبعاد الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة.
- المطلب الثاني: مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة
- مفهوم المرجعية
- أنواع المرجعيات الشخصية.
- أثر الشخصية ومرجعياتها في بناء الرواية.

## II. المبحث الثاني: أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

### II.1 -المطلب الأول: أبعاد الشخصية الفنية والموضوعية

تشكل الأبعاد النقطة الجوهرية للكاريزما الشخصية والمحور الرئيسي في العمل السردي فيتم الاطلاع عليها من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي البعد الخارجي "الفيزيولوجي"، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، فهذا الأول: يتضمن الصفات الخارجية للشخص، أما الثاني: يحمل في طياته المشاعر والعقد النفسية أي كل ما هو معنوي والأخير: فيتعلق ببيئة الفرد ان للشخصية في السرد الروائي حضور مميز فقد اكتسبت الكثير من الأبعاد التي من شأنها تبين مظهرها وهويتها للغير عن طريق سلوكيات أو ملامح مختلفة والدليل على ذلك ما ورد في هذا القول {الابعاد لا يمكن ان تكون مقسطة أو عادلة نظرا لتعقيد الطبيعة الإنسانية وهذا صحيح ولكن ليس له علاقة بالموضوع فلم يحدث أبدا ان أكد هذا المؤلف \_ كما يقول \_ على ان الانبساط والعصابية هي المتغيرات الوحيدة التي تؤثر في سلوك البشري وتسبب الفروق الفردية في الشخصية}<sup>1</sup>

لهذا السبب تباينت الآراء حول الأبعاد الثلاث الأساسية للشخصية بين مختلف الباحثين والنقاد سنوضح ذلك من خلال دراستنا لهذا الطرح:

#### II.1.1 مفهوم البعد لغويا واصطلاحا:

أ. لغويا: هو مصطلح تصويري فضائي، اقتبس من الهندسة ويستعمل في جل المفاهيم الإجرائية، كما نميز البعدين {البراغماتي / الإدراكي} كمستويين متميزين وتراتبين، تتموضع داخلهما الأحداث، التي يصفها الخطاب<sup>2</sup>

#### ب. اصطلاحا:

1 - د. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، تقديم الأستاذ الدكتور هج. أيرنك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1987، ص 228  
2. د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة { عرض وتقديم وترجمة }، دار الكتاب اللبناني "بيروت"، ط: 1، 1985-1405، ص 51

لقد اختلف تفسير مفهوم البعد وتحديدده بناء على ما اتفق عليه النقاد والفلاسفة فجيلفور {يعرف أبعاد الشخصية بقوله ان كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد ، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهها وأمثلتها تجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها تجاه الاندفاعات أو صواب الحرص تجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا، وكل سمة سلوكية تقريبا "ما عدا القدرات " لها ضدها أو مقلوبها ويمكن ان ننظر إلى الضدين على أنهما يقعان عند نهايتي او طرفي خط مستقيم ويتضمن الخط المستقيم مسافة مع مراكز وسطى أو بنية عبر هذا الخط وهذه المسافات يمكن أن تقاس بأدوات القياس العديد، مفهوم بعد الشخصية مفهوم مجرد بطبيعة الحال فلم ير أحد بعد الشخصية أبدا بشكل عياني بل انه ببساطة \_ تخطيط: مزي يساعدنا على فهم الشخصية سوف نصلح هنا ولأغراض هذا البحث على تعريف خاص للبعد في مجال الشخصية كما يلي :البعد عامل ثنائي القطب من الرتبة الثانية }<sup>1</sup> .

## II.1.2 الأبعاد الفنية والموضوعية للشخصية:

1. **البعد المادي الفيزيولوجي:** هو البعد الخارجي الذي يكشف عن صفات الشخصية وأهم خصائصها الظاهرة للمتلقي فيجسد صورة تلقائيا عن الشخصية ترسم في ذهنه بشكل فوري تمثلت هذه الأبعاد {في الجنس والسن وشكل الجسم الطول والقصر البدانة والنحافة اللون والحالة الصحية والاسم مما يجعل الشكل الجسماني للشخصية وكأنها أمام نظر القارئ}<sup>2</sup>

2. **البعد الاجتماعي:** يعتبر هذا البعد قبلة للكتاب، لا يخلو أي عمل روائي من التأثير بالظروف الاجتماعية المحيطة بالسارد أو الشخصيات فالمجتمع يعد المرأة العاكسة للسلوكيات الشخصية حيث تجسد واقع ظروفه المعيشية وأنماط تصرفاته {مما جعلهم يهتمون ببيئة الشخصية وما يتعلق بها من مجموع الظواهر الاجتماعية حيث يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل

1 -د. أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، تقديم الأستاذ الدكتور هج. أيرنك، المرجع السابق، ص 202

2 -د.بوعافية أحمد، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة شكالات في اللغة والأدب، جامعة تلمسان، {الجزائر}، مجلد:11، عدد03، 2022، ص192

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

الذي يقوم به في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن ان يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهويته...<sup>1</sup>

3. **البعد النفسي:** هو بعد معنوي يتعلق بمشاعر وأفكار الفرد الداخلية، أي حالة نفسية يعيشها الشخص فترة معينة نتيجة انفعالات ما {لذلك يقوم الأسلوب التقريري على تقديم الشخصية من خلال وصف أحوالها وعواطفها وأفكارها بحيث يحدد ملامحها العامة ثم يقدم أفعالها بأسلوب الحكاية، ثم يعلق ويحلل على مختلف الأحداث فالشخصية التي يبدعها المؤلفون انما يستقونها في معظم الأحيان من أناس يعرفونهم أو يلاحظونهم...<sup>2</sup>

4. **البعد الفكري:** هو بعد يطرح قضايا متنوعة في شتى المجالات من خلال سلوكيات الشخص وأفكاره وسير الوقائع كما أشار الكاتب "عبد الرحيم حمدان" {المقصود بالبعد الفكري للشخصية وانتمائها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، لما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة}<sup>3</sup>

### شواهد عن الأبعاد الأربعة من الرواية:

ان ما يميز رواية الدخول إلى الغابة المحترقة هو الطابع الاجتماعي، السياسي مما جعل الروائي يلجأ إلى أسلوب خاص يصور فيه مشاعر الفرد الداخلية وانطباعاته حول الوقائع

الاجتماعية والأحداث فالمادة التي اعتمدها السارد هي مادة المجتمع والظروف السائدة فيه من صراعات داخلية وأخرى خارجية كل هذه المواجهات شكلت انعكاس على الشخصية وخاصة البطلة ببلقاسم كان شاب خلوq مثقف يدرس في السنة الثالثة ثانوي أنيقا وجميلا، {كان ببلقاسم ورغم تلك المرحلة المبكرة من عمره هو الأتقف بين زملائه وهو أفصحهم وأقدرهم على المجادلة والاقناع}<sup>4</sup> ، فجأة وقع في فخ خطابات الإغراء والتحفيز الذي كان يسمعها في دكان والده، حول الحوارات الشيقة التي تدور بين الشيوخ والشباب عن فتاوى أمراء جماعة

1 - د.بوعافية أحمد، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، المرجع السابق، ص193

2 - د.بوعافية أحمد، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، المرجع نفسه ص193

3 - عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في الرواية عمر يظهر في القدس، للروائي نجيب الكيلاني، الناشر الجامعة الإسلامية غزة {فلسطين} 2011ص128

4 - الرواية، ص23

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

الجبل للانخراط في صفوفهم التي تهيم بأنها تدافع عن حقوق المواطن وحماية ممتلكاته من بطش السلطة وقمعها، كانوا يقنعون الشباب بالالتحاق من أجل الجهاد في سبيل الله والحفاظ على حرمة الدين الإسلامي والتراث الوطني، اقتنع الشاب بلقاسم وقرر الانخراط رغم الالاحاح من عائلته على التراجع لكن دون جدوى فبوعمران كان الصديق الأقرب لشخصية بلقاسم فأثر فيه بكلامه الدقيق ودرجة علمه التي لا تقاس {ما زلنا يا بلقاسم بعيدين، بعيدين جدا عن مشروع بناء الانسان المسلم الذي يمكن أن نباهى به العالم ولم يبقى لنا من الأمجاد تاريخنا، وزهو حضارتنا سوى تلك النصوص التراثية التي بلغ تقديس جماعاتنا لها حدا، أغلقنا عنده أبواب الاجتهاد على من يريد الاجتهاد...رحنا نسوق شعاراتنا نستقطب بها هؤلاء الضائعين اليائسين الذين ظلمهم الواقع وتخلت عنهم حكوماتهم} <sup>1</sup>

بعدما أصبح بلقاسم ناشطا في صفوف الجماعة تأثر بالظروف القاسية التي عاشها بالكهوف والمغارات والغابات التي أدت إلى اهمال مظهره الخارجي وفي كل مرة يتنكر، ويرتدي ملابس مختلفة لإخفاء هويته الحقيقية. من أجل أداء مهمته السرية {كان بلقاسم قد ارتدى سروالا وقميصا عاديا، وأدخل رأسه في قشابية قديمة أعارها له مضيفه خلال فترة اصابته وعلق في رقبته زوادة وضع فيها زجاجة ماء وبقايا خبز وحفنتين من القرباع والكرموس كان معه من المال ما يكفي} <sup>2</sup>

كان كل ذلك من أجل تقمص دور ابن فلاح الذي جاء إلى العاصمة ليزور أب وأخ له مريض في إحدى المستشفيات. يوحى هذا المقطع لأبعاد تختلف حسب اختلاف سير الاحداث والبيئة التي أثرة في الشخصية، ومن هذا المنطلق طغى البعد الفيزيولوجي والاجتماعي على الأبعاد الأخرى.

ضجر بلقاسم حياة البرية والعيش في الغابات، ولا يمتلك غير التنقل من مكان إلى اخر متخفيا، {سئمت حواسه رائحة الدماء النازف وصليل وأزير الرصاص وعويل النساء ودموع الأطفال} <sup>3</sup> تشعر الشخصية بعدم تقبل الوضع الذي هو فيه وراودته فكرة الفرار بعدما شعر بالقلق والأسى {يشتاق "بلقاسم" إلى رؤية أمه وأفراد أسرته ويحن إلى صحبة صديقه ومعلمه الطبيب الكهل "بوعمران" هذا

1-الرواية ص12

2-الرواية ص28

3-الرواية ص22

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

الحكيم الرزين الذي فتح له عينيه وحرر فكره وقناعاته من أوهام ومغالطات غيبت منه حقيقة الفهم الصحيح للأوضاع والأشياء ولكل ما هو سياسي وديني وثقافي {<sup>1</sup> بعدما نزل إلى العاصمة و التقى بسارة في مكتب البريد أبلغته بظروف عائلته المزرية وحالة الحزن والمرض التي يعاني منها والده رغم محاولة بلقاسم اسكتها وتغيير الموضوع وذلك بسبب حزنه العميق حتى، { بلغ الحزن و الغضب والندم حدا لم يعد يطيقه {<sup>2</sup>بلقاسم بعد أن علم بالوضع الذي عاشته أسرته أثناء غيابه، تراجع على أفكاره من خلال قوله { فإذا كان هدفنا التغيير فالتغيير لا يتحقق بالعنف وسفك الدماء ربما لم أكن أعرف كيف ومتى يتحقق التغيير الذي ننشده ولكني أصبحت واثقا بأن الأسلوب الذي تتبعه الجماعات المسلحة لم يعد مجديا {<sup>3</sup> من خلال ما سبق في المقطع الثاني بدا لنا البعد النفسي جليا وظاهر في عبارات مختلفة تعبر عن المشاعر والعواطف .

لقد عاش بلقاسم صراعات متعددة شغلت ذهنه حتى أثناء تناوله الطعام { وهو يفكر فيما آلت إليه الأحوال ليس بين الجزائر والمغرب، بل ما آلت إليه الأحوال بين الأخوة الأعداء في الجزائر {<sup>4</sup>بالإضافة إلى ذلك عبر بلقاسم بمحادثة صغيرة مع رسول الجماعة عن مظاهر المجتمع الجزائري { وبقدر ما غزا النقاب رؤوس الفتيات والنساء، بقدر ما تراجع الخفر والحياء، والاعتدال في مجال احتكاك الإناث بالذكور... لقد انقلبت معظم المطاعم الشعبية التي كانت تقدم لزبائنها الأكلات الشعبية ... صورة بانئة ومحبطة يراها بلقاسم اليوم لبلاده، و يأسف لهذا الانحطاط والتدهور والفقر الذي تشهده الجزائر... {<sup>5</sup>. يحيل المقطع إلى عدة عبارات تحمل في طياتها بعدين الأول بعد فكري عميقا في أفكار الشخصية والثاني اجتماعي ظاهر ومباشر.

1- الرواية، ص 34

2- الرواية، ص 42

3- الرواية، ص 77

4- الرواية 115

5- الرواية 104

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

ومنه فإن {الشخصية الإنسانية تكوين مركب في الأداء والتعامل فالبعض من الناس لا يستطيع أن يحدد بدقة كيف يصف المواقف التي تمر به بواسطة جمل مبسطة أو أفكار سهلة مفهومة سلسلة في الفهم والادراك} <sup>1</sup>

\*جدول يوضح أمثلة عن الأبعاد:

الأبعاد	الصفحة	الأمثلة
البعد الخارجي الفيزيولوجي	ص28	كان بلقاسم قد ارتدى سروالا وقميصا عاديا وأدخل رأسه في قشائية قديمة أعارها له مضيفه، خلال فترة إصابته وعلق في رقبته زوادة وضع فيها زجاجة ماء وبقايا خبز وحفنتين من القرباع والكرموس
البعد الاجتماعي	ص104	{وبقدر ما غزا النقاب رؤوس الفتيات والنساء بقدر ما تراجع الخفر والحياء والاعتدال في مجال احتكاك الاناث بالذكور، لقد انقلبت معظم المطاعم الشعبية التي كانت تقدم لزبائنها الأكلات الشعبية... صورة بائسة ومحبطة يراها بلقاسم اليوم لبلاده ويأسف لهذا الانحطاط والتدهور والفقر الذي تشهده الجزائر...}
البعد النفسي	ص34 ص42	{يشتناق بلقاسم إلى رؤية أمه وأفراد أسرته ويحن إلى صحبة صديقه ومعلمه الطبيب الكهل بو عمران هذا الحكيم الرزين الذي فتح له عينه وحرر فكره وقناعاته من أوهام ومغالطات غيبية منه حقيقة الفهم الصحيح للأوضاع والأشياء ولكل ما هو سياسي وديني وثقافي}، {بلغ الحزن والغضب والندم حدا لم يعد يطيقه}
البعد الفكري	ص23	كان بلقاسم ورغم تلك المرحلة المبكرة من عمره هو الأتقف بين زملائه وهو أفصحهم وأقدرهم على المجادلة والافتقار}

يقتضي التحليل والتمييز بين مواصفات الملفوظات الوصفية خارجيا وسيكولوجيا واجتماعيا لذا شخصيات الرواية المدروسة تعتبر الأبعاد الشخصية عاملا أساسيا في تحديد هوية الافراد وتصويرها في ذهن القارئ وتسهل له كشف وضعية خلفية الشخصية داخل الرواية.

### II.1.3 أهمية أبعاد الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة.

تكمن أهمية أبعاد الشخصية داخل الرواية في إبراز ملامح ومظاهر الشخصيات للمتلقي فقد ظهرت عينات متنوعة داخل المجتمع الجزائري تجعلنا نميز بين الخصائص البشرية من خلال أفعالها داخل السرد أو صفاتها تتضح لنا الشخصية التي تمر بضغوطات نفسية، وشخصية تمر بظروف اجتماعية خاصة، فالأبعاد تعتبر أداة قياس تحدد الحالة النفسية للفرد أو المظاهر الاجتماعية أو الملامح الخارجية التي تبدي سيكولوجية الشخصية، لا يمكن تصور بناء نص روائي بدون أشخاص لهم أبعاد ظاهرة.

<sup>1</sup> د. أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر والتوزيع \_ عمان، ط:1، 2014م،

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

نستنتج ان رواية "علاء الدين مكي رقيق" تعد {تقرير مفصل صادق عن التجربة الإنسانية لفهمنا ببساطة دون التعمق في المقولات النظرية سر ارتباط الرواية باعتبارها نوعا أدبيا سرديا بالواقع المعاش ولهذا ربط واط بين الازدهار الروائي الذي اعتبره نشوء حقيقيا للرواية وبين ازدهار الواقعية}<sup>1</sup> تعتبر الأبعاد مرآة عاكسة للشخصية فهي التي تظهر طبائع الفرد اما عن طريق التصرفات والأفعال الظاهرة واما عن طريق النية الداخلية التي تنتج عن تعامله مع الغير لهذا فان {دراسة سيكولوجية الشخصية انما هو دراسة أساس علم النفس ، فعلم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية وسلوك الفرد هو انعكاس لشخصيته وعلى هذا الأساس يتمثل الموقف الاجتماعي}<sup>2</sup> لهذا على الفرد ان يظهر ما تكنه مشاعره وما يجول في نفسه للعالم الخارجي ، فهذه الأبعاد التي نعتمدها تكمن أهميتها في التركيب والتكامل فيما بينها حتى لا يختل التوازن داخل الأعمال الروائية لهذا قال البورت Al port : {الشخصية بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع البيئة.

أما شيلدون Sheldon صرح بوجود ثلاث أنماط أساسية من التكوين الجسمي : النمط الداخلي التركيب الحشوي، النمط المتوسط التركيب العظمي والنمط الخارجي التركيب الجلدي كل هذه الأقوال تصب في اتجاه واحد هو أن الأبعاد أساسية في وجود الشخصية فهي المعبر الوحيد عن حالتها الداخلية والخارجية حتى أن ايزنك Eysenck أثبت ذلك من خلال ما طرحه في مقولته عن الشخصية بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه}<sup>3</sup>، ان ما توصلت اليه من نتائج للأبعاد الشخصية من خلال رواية الدخول إلى الغابة المحترقة استخلصة ما يلي : أن الشخصيات الروائية تملك أبعاد متفاوت حسب ملامح كل شخصية فنستنتج أن البعد الفكري والاجتماعي هو المرتكز الاساسي للشخصيات داخل هذه الرواية.

1 - د. محمد على سلامة، نموذج الشخصية الدينية في {روايات نجيب محفوظ}، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط:1، ص23

2 - د. أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الشخصية، المرجع السابق، ص07

3 - د. أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الشخصية، المرجع السابق، ص16



## II.2 المطلب الثاني: مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

### II.2.1 - المفهوم اللغوي للمرجعية:

يعد المفهوم اللغوي بوابة لفهم المصطلح فهو بمثابة صورة ذهنية مفعمة بالمعاني والقيم الفكرية لذلك نعتبره مدخلا أساسيا ومفتاح تيسر استيعاب اللفظ فتشهد آراء النقاد والباحثين تباينا في تحديد مفهوم مصطلح المرجعية مما شكل جدل حوله:

أ. **المرجعية لغة:** هي علاقة بين العلامة وما تشير اليه، الوظيفة المرجعية للغة هي الوظيفة التي تحيل على ما تتكلم عنا وعلى موضوعات خارجية عن اللغة، ويميز كذلك بين النظرية المرجعية والنظرية الدالة<sup>1</sup>.

ب. **اصطلاحاً:** هي العالم الذي يحيل عليه الملفوظ لغوي علامة منفردة كانت أم تعبيراً مركباً، ويكون ذلك العالم اما واقعياً موجوداً حاضراً واما متخيلاً لا يطابق أي واقع خارج التعبير اللغوي وهذا يستلزم بالضرورة من يدرك ذلك العالم أو يتمثله ثم ينتج الدلالات التي يمكن ان يعبر عنها العالم المرجعي المعروف في التعبير، تبعاً لهذا الفهم تنبني مرجعية النص الروائي على قطبين محوريين الأول دلالي فكري والثاني فني جمالي<sup>2</sup>. لذلك نعتبر المرجعية المنبع الأساسي الذي يستمد منه الروائي مادته الخام

1 - د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة {عرض، تقديم، ترجمة}، دار الكتاب اللبناني {بيروت}، ط:1، 1985م

2- د. عبد الرحمن التمار، مرجعية بناء النص الروائي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط:1، 2013 ص52.63

II.2.2. أنواع مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

لقد اختلفت الشخصيات وتباينت مرجعياتها داخل الأعمال الروائية مما جعل لكل شخصية مرجعية تميزها عن غيرها نذكر منها ما يلي:

- شخصيات ذات مرجعية ثقافية متصلة بشخصية السارد، وأخرى منفصلة عنه. لا تنحصر الشخصية في مواقف محددة التي خاضتها، بل تتجاوز الإطار الذي شملته فقد تكون مستمدة من التراث أو مستوحاة من الثقافة العامة مما هو خارج عن وقائع الرواية لذلك تأخذ الشخصية منه ملامح وبعض الخصائص التي من شأنها تقربنا إلى الواقع.

فهذه التقنية يستخدمها الكاتب لإقناع المتلقي بالواقعية والموضوعية، تشتمل هذه المرجعية على العديد من المرجعيات نذكر أهمها:

1. \_ **المرجعية التاريخية:** حفلت رواية الدخول إلى الغابة المحترقة بالعديد من الشخصيات التاريخية التي نقشت اسمها في السجل الجزائري ابان ثورتها المجيدة فهي تعد رمزا للمقاومة ومثالا يقتدى به الأجيال الصاعدة مستقبلا، لا ينحصر تسخيرها على الجانب الدلالي فقط بل تستخدم في الرواية لتسهم في بناء الطابع والقيمة الجمالية نذكر منها:

**الأمير عبد القادر:** هو شخصية تاريخية وقائد الثورة الجزائرية سياسيا وعسكريا، عرف بالشجاعة والتواضع والإخلاص للوطن فمن أجل نصر الجزائر وتحريرها كافح بالنفس والنفيس، فاستلهم الروائي هذه الشخصية التاريخية وسيلة لذكر أمجاد تاريخنا الجزائري الذي يعد كنز ثمين نستمد منه القيم والعبر ونقتدي بما يحمله من معاني سامية فبعد مقتل صديق بلقاسم الياس الصحفي وهو بصحبته { نظر بلقاسم إلى السماء بعد أن قرأ سورة الفاتحة ترحما على روح الياس، فلاح له تمثال الأمير عبد القادر شاهرا سيفه كشاهد على جرائم أمراء ووزراء آخر الزمن }<sup>1</sup> فشخصية الصحفي الياس كانت داعمة ومؤيدة للشخصية أي مصدر قوته و مستودع أسراره فعجلوا باغتياله سريعا بسبب معرفته لخفايا جماعة الجبل وخشية من فضح أسرار الجماعة أي انكشاف مخططاتهم، جعل السارد للشخصية الياس مرجعية تاريخية هي شخصية الأمير عبد القادر الذي يتصف بالإخلاص والبطولات الثورية بالإضافة للكفاح من أجل كشف انتهاكات المستعمر الغاشم

<sup>1</sup> -الرواية ص84

فإلياس كذلك كافح من أجل فضح جرائم جماعة الجبل وفرق الاسناد استحضرت الكاتبة الشخصية لهدفين أولهما الاستشهاد على انتهاكات السلطة والأفعال الاجرامية للجماعة الجبل أما الثاني الاقتداء به من حيث الكفاح والشجاعة فهذه الشخصية تعد مثال أعلى في المجتمع والتاريخ .

- **جمعية العلماء المسلمين:** هي هيئة إصلاح وارشاد دينية وثقافية هدفها القضاء على محاولات طمس الهوية العربية الإسلامية السياسة التي انتهجها المستعمر الفرنسي {شعار الجمعية الإسلام ديننا، العربية لغتنا والجزائر وطننا}، اتخذ الكاتب الجمعية بمثابة منبع تاريخي مقدس يقتدى به من حيث الفكر السليم والعقلانية في التخطيط واتخذ التدبير في القرارات المثالية {الاشتراكية... شلت يد المواطن وفكره عن المشاركة في التسيير والتدبير فهيات المناخ بذلك لهؤلاء المنتطعين المتطرفين ان يتغلغلوا في المجتمع وينشروا تعاليمهم الملزمة والمتسمة بالعنف والتعقيد والمتعارضة أصلا مع سماحة الفكر المالكي وعقلانية تراث جمعية العلماء المسلمين} <sup>1</sup> فالسلطة تمارس العنف والقمع ضد الشعب لكنها متسترة برداء الشرع والقانون زورا وبهتانا ، فهذه أفعال إجرامية و تصرفات تتنافى كليا مع مبادئ الدين الإسلامي والقيم الراسخة في العرف .

فمرجعية المواطن الجزائري دينه وتاريخه وعرفه لذلك قام السارد باستحضار شخصيات تاريخية خالدة تتمثل في قادة الثورة سياسيا وعسكريا فالمواجهة بين السلطة والمواطنين كانت حتمية بسبب تصاعد القمع ،مما جعلها على وجهتين الأولى :بمثابة النضال السياسي الذي يشمل التفاوض بين الطرفين والمواقف الرسمية، اما الأخرى بمثابة نضال مسلح بين جماعة الجبل والسلطة، فالفكر المالكي وعقلانية جمعية العلماء المسلمين هما المرجعان اللذان ،ينبغي الاقتداء بهما فهذه الأخيرة تتميز بالعقل والحكمة في اصدار الأحكام لهذا السبب يعتبرها المواطن الجزائري مرجعية أساسية في قيام حكومة تسودها العدالة والمساواة كما تمنع الطبقية والتعصب العقائدي فالاشتراكية مذهب يدعو إلى الملكية الجماعية و القضاء على الفروق الطبقية ،ليسود المجتمع العدل والمساواة فتسيطر السلطة على الموارد المادية والبشرية ،وهذا ما سبب غياب الحرية الديمقراطية.

<sup>1</sup> -الرواية، ص34-35

لقد تعددت العبارات التاريخية المعبرة عن تاريخ الجزائر المجيد وكان السارد في كل مرة يذكر الشوارع الجزائرية التي تحمل أسماء المجاهدين الجزائريين والشهداء اختارها لإبراز أمجاد أجدادنا وتخليد ذكراهم، والتاريخ الذي نقش بماء من ذهب في وجه المستعمر، وأعداء السلطة الجزائرية ذكر {الشهداء، العقيد سي الحواس... هذه الشخصيات تحيل إلى الأحداث التاريخية.

2. المرجعية الاجتماعية: لكل شخصية بيئة اجتماعية تؤثر فيه من خلال العادات والتقاليد والأعراف، فالمجتمع الجزائري يزخر بثقافة مختلفة عن غيره من الدول العربية والأجنبية هناك مقومات أساسية وخصائص يتميز بها مجتمعنا هي: الدين الإسلامي، اللغة العربية، الترابط العائلي، الوحدة الوطنية والقيم الاجتماعية، المحافظة على العادات والتقاليد الجزائرية، تعددت الشخصيات ذات المرجعية الاجتماعية في رواية "علاء الدين مكي رقيق" حيث تعتبر نموذج معبر عن طبيعة النظام السائد في الجزائر فالصراع القائم سببه الرئيسي هو الاشتراكية {لقد أيقظت الاشتراكية الفجة التي طبقتها السلطة الثورية المخاوف والهواجس وأقلقت إيمان الناس البسطاء مثلما شلت يدا المواطن وفكره عن المشاركة في التسيير والتدبير} <sup>1</sup> لقد قابل بلقاسم الكثير من الشخصيات كانوا نموذجاً يقتدى به في الحياة المعاشية السائدة في المجتمع الجزائري فهذه الفئات البشرية التي ظهرت في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة من نسيج السارد ليعكس الواقع المعيش أثناء العشرية السوداء، فكان لبعض الشخصيات دور هام وبارز في توصيل الرسالة داخل قالب روائي تتداخل فيه الأحداث.

بلقاسم: هو شخصية محورية، شاب جزائري من عامة الشعب مثقف وطموح ناجح في دراسته من عائلة متواضعة وبسيطة أبوه يعمل حلاق في حي شعبي {باب الواد} تأثر بالمناقشات الصاخبة في دكان والده حول السلطة وتوجيهات الحزب الإسلامي الجديد، انخرط بعد صراع مع عائلته وأصدقائه لكن كل محاولاتهم كانت تتحطم أمام صلابته شاب يؤمن بأنه خلق للجهاد ومن أجل بناء دولة إسلامية تقضي على أعداء الإسلام والمسلمين، حينما التحق بلقاسم بجماعة الجبل مل حياة البراري والكهوف والكَازمات { سئمت حواسه رائحة الدماء النازفة وصليل السيوف، وأزير الرصاص، وعويل النساء، ودموع الأطفال فمن

<sup>1</sup> -الرواية ص34

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

يمنعه الآن وفي مثل هذا الظرف الاستثنائي من الفرار<sup>1</sup> بدأ يفكر في التراجع عن أفكاره فيقول {حين قابلت بو عمران طبيب الجماعة وجدت عنده ضالتي وعثرت عنده على الكثير من الإجابات الصحيحة التي كنت أبحث عنها، تعلمت منه وتأكدت بأن الحروب الأهلية والاقتيال بين أبناء الوطن الواحد لا يغير المجتمعات ولا يطورها<sup>2</sup> تعد شخصية بو عمران \*شخصية مساعدة\* قامت بمساعدة بلقاسم على تحرير أفكاره التي بدورها حطمت القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع وانتهاك القيم الإنسانية.

**بو عمران :** يعد مرجعية اجتماعية وثقافية نال من العلم مالم ينله أحد من قبله في صفوف الجماعة، كان طبيبا، يتميز بالثقافة والتدين، وهو رجل من المجتمع الجزائري {ما زال بلقاسم يذكر كيف التفت إليه بو عمران حانقا ومزمجرا يتدفق الكلام من فمه :قل لي بالله عليك هل من حقنا نحن المهزومون في كل الميادين العلمية والفكرية والتربوية هل من حقنا أن نزين رؤوسنا العارية بأكاليل النصر التي طالما زينت جباه ورؤوس أسلافنا الميامين الذين كانوا يقرنون القول بالعمل وينفتحون على كل الحضارات يؤثرن ويتأثرون، ترى ماذا أنجزنا حتى يكون لنا الحق بأن نرث أمجادهم وسيوفهم ؟وماذا أضفنا لميراث حضارتنا العربية الإسلامية ؟نتقدم الشعوب وتتطور ونحن المسلمون نتجادل حول الحلال والحرام ...تمنى لو طال به الجلوس أكثر مع صديقه بو عمران {

3. **المرجعية الدينية:** تعد هذه المرجعية المصدر الشرعي للفرد الذي يستمدّها من شخص أو المنبع الأصلي الذي يفسر أحكامه وتوضح مقاصده، بالرجوع إلى النصوص الشرعية والفقهية والعقائدية لهذا تختلف المرجعية الدينية حسب المعتقد الشخصي والارتباط المذهبي. فالمرجعية الأساسية للمسلمين هي القرآن الكريم والسنة النبوية فهذه المرجعية كانت هامة في الرواية، من خلال ذكر ألفاظ والعبارات التي توحى إلى الدين الإسلامي كذكر الشعائر الدينية، والتحدث عن المعارك والغزوات التي خاضها المسلمون للاقتداء بها أثناء معاركهم.

**جماعة الجبل:** هم جماعة تمردوا على السلطة اختاروا سبيل التحريض والانعزال وخلق الفوضى داخل مجتمع سادته الأمن والأمان، لقد تسبب هؤلاء المعارضون في

1 - الرواية ص 22

2 - الرواية ص 77

## المبحث الثاني أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

اشعال نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد وسفك الدماء واندلاع الحروب الأهلية التي أجمت أطماع الأيادي الخارجية والتدخل في الشؤون الداخلية للوطن. فنشروا خطابات التحفز بين الشباب تحيل إلى الالتزام والتشدد في مبادئ الدين الإسلامي، ومن أبرز هؤلاء الشخصيات نذكر على سبيل المثال: امير الجماعة المسلحة الملقب بالقعقاع، نائبه الملقب بأبي الدردار، أبو النعمان، أبو العباس، أبو فراس، أبو الفضل ان أغلب خطاباتهم كانت حول الدين والعقيدة مثل أبو عمران عندما قال: {هذه المعركة التي نخوضها يا سي بلقاسم، هي إعادة لواقعة صفين هل تعرف واقعة صفين؟ هزز رأسي فأكمل نحن الخوارج الذين ثرنا على علي بن أبي طالب وكذبناه وكفرناه، أما هم وأشار إلى الأسفل وكان يعاني الدولة. فهم حزب السلطة المستنسخ عن حزب معاوية ابن ابي سفيان وعمر بن العاص ذلك الداهية الذي جعل المصاحف، متاريس منعت هزيمة محققة لجيش منهارا وأوقفت نصرا مؤكدا لجيش منتصر تلك هي الحيلة الشيطانية التي قدر لها أن تصبح على صعيد التاريخي العربي والإسلامي، مرجعا يستقي منه الحاكم العربي، سلوكه ونمط سياسته الفاشلة<sup>1</sup> فهذه الفقرة تدل على أنهم جماعة يتسترون خلف الدين الإسلامي ويخفون أفعالهم الاجرامية التي حطموا بها أسوار العائلات الجزائرية، كان بو عمران هو الصورة التي يقابلون بها هو {شيخهم وامامهم وهو من يغسل موتاهم، ويداوي جرحاهم يقرأ لهم آيات من القرآن بصوته الرخيم ويفسر لهم القرآن كلمة كلمة، يحكي لهم فصولا من التاريخ الإسلامي وانتصارات أسلافنا وأجدادنا العظام مقولته هي الاستشهاد جزء من العقيدة ولكن ليس هو كل العقيدة.}<sup>2</sup> كل هذه الشخصيات تعتبر مرجعية دينية لأنها ترشد إلى الدين والعقيدة في الظاهر أما الباطن تدعو إلى العنف والتقتيل.

**بلقاسم كذلك يعد شخصية ذات مرجعية دينية** فهو عاش طفولته في أسرة محافظة تدعو أبنائها إلى القيم الدينية والتراث المحلي الجزائري كان يصلى في المسجد الكبير و لا يفوته وقت صلاة أبدا حتى أنه هو من كان السبب في اجبار أخته سلمى على ارتداء الحجاب مثال على ذلك { أما الفتيات الماكثات في المنازل وحتى العاملات فقد أقبلن على ارتداء الحجاب بسرعة فاقت توقعات الذين دعوهن اليه، فبلقاسم مازال يذكر كيف أجبر أخته الوسطى على ارتداء الحجاب وكانت الوحيدة

1 - الرواية ص 09

2 - الرواية ص 10-11

من بين أخواته التي اتمت دراستها الجامعية وعملت في سلك البريد فقد أبدت ممانعتها ورفضها لارتداء الحجاب وقالت وهي تبكي ليس للحجاب علاقة بأخلاق الفتاة وسلوكها، وأن الكثير من لابسات الحجاب هن الأجرؤ على الأتيان بسلوكات تتنافى والأخلاق الحميدة<sup>1</sup> هنا يتضح ان لبلقاسم مرجعية ماضوية ومرجععية دينية تحمل في طبيعتها العادات والتقاليد والأعراف الجزائرية .

4. المرجعية السياسية: تحيل كلمة سياسة إلى إدارة شؤون الشعب والسلطة، لذلك تستند هذه المرجعية إلى سلطة ذات سيادة يضبطها قانون ويسودها العدل والمساواة بين أفراد شعبها، ففي هذا العمل الروائي هناك العديد من المرجعيات التي توحى إلى السياسة كالألفاظ المتداولة في الفقرات مثل الحزب، النظام الاشتراكي، الجيش، السلطة، المعارضة... وغيرها اذن نستنتج بأن الصراع القائم في الرواية هو صراع سياسي من أجل الفوز بالسلطة وبسط النفوذ، أي الثنائية في الصراع بين السلطة وجماعة الجبل ومهاجمة المغرب للجزائر سياسيا فالشباب بلقاسم سرح بالعديد من الخفايا منها طبيعة الصراع القائم بين الاتجاهين فقال: { ان الموت في المواجهة من يعتبرونهم طواغيت السلطة وأعداء الله هو استشهاد ، سرعان ما يرفع أرواحهم إلى سماء الخلود }<sup>2</sup> من خلال هذا المقطع بين لنا بلقاسم مقاصد الطرفين "السلطة والجماعة" الذين أطفأوا طموحات الشباب وأفسدوا البلاد ، و أثاروا أطماع المغرب للإغارة على الحدود الجزائرية . فقال: { هذا التشابك والتداخل والتشابه بين ما هو مغربي وجزائري ألا يلغي كل ما كان له معنى لهذه الحدود؟ ... فلماذا هذه الفروق المصطنعة والتي من شأنها أن تشطر القطر الواحد إلى بلدين وتقسّم الشعب الواحد إلى شعبين والحلم الواحد إلى حلمين فأين كانت هذه الحدود عندما كان أسلافنا وأجدادنا ينتقلون بين صحاري المغرب العربي الأمازيغي والإفريقي يقطعونه شرقا وغربا<sup>3</sup> في هذا المقطع كذلك هناك مجموعة من الشخصيات التي تعد بمثابة المحرك الأساسي للمرجعية السياسية داخل الرواية فبمجرد ذكر أسمائهم أو صفاتهم يفهم القارئ المقصد دون تأويل.

1- الرواية ص 23-24

2- الرواية ص 108

3- الرواية ص 114

II.2.3 - أثر الشخصية ومرجعياتها في بناء الرواية:

يكمن أثر الشخصية في الرواية من خلال الأدوار التي تقوم بها مما يسهل تطوير الأحداث وحصرها بإطار زمني وفضاء محدد فمن خلالها يتمكن الروائي من نسج عمل روائي يبرز فيه الصراعات المتعلقة بالشخصيات سواء كانت داخلية نفسية أو خارجية يعكسها المجتمع على الشخصية أي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، فالإنسان يؤثر في وسطه ويتأثر بالعوامل الخارجية التي تحيط به، كما لديه مرجعيات مختلفة يركز عليها أثناء تسييره لحياته أو حياة غيره كالدين والعادات والتقاليد والأعراف التي من شأنها أن تضبط القيم الاجتماعية بإعتبارها قواعد سلوكية وتسير الشؤون السياسية وتخدم المصالح الوطنية دون معارض، فالأخلاق نصف الدين وهذا ما ورد في كتاب الله تعالى في قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>1</sup> وذكر كذلك في السنة النبوية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: {انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق} هذا دليل على أن الدين متصل بالأخلاق فمن خصال المسلم كف الأذى عن أخيه المسلم لكن أغلب الشخصيات التي تم ذكرها في الرواية كانت تحت على الدين ومكارم الاخلاق في الظاهر لكن مرجعياتها الأساسية هي العنف والتقتيل والأفعال الاجرامية ، وما يثبت ذلك من الرواية: {انقض أبو الدردار على الضابط المقيد وفصل بضربة سيف واحدة على رأسه فعلى التكبير بين أفراد الجماعة ومثل الوحش كاسر يثيره منظر دماء فريسته قبض على الرأس المقطوعة من شعرها وحمله وثبته على مقدمة السيارة التي بلغ الهلع فيها أقصى مداه حيث أغمى على الزوجة وخيم ذهول يشبه الجنون على وجوه الفتيات الثلاثة}<sup>2</sup> من خلال هذا المثال تتضح لنا اثر المرجعية التي تركها رجال جماعة الجبل في نفوس الأطفال و زوجة الضحية ، فالضابط الذي كان بلباس مدني متوجه لحضور حفل زفاف بإحدى القرى في ولاية البويرة هو وعائلته أصبح أسير في قبضة الجماعة مقابل تسليم سجناء الجبهة لكن سرعان ما قام الدردار بقتله بطريقة وحشية دون رحمة فهذا الأخير الدردار يعد مرجعية للعنف والاجرام فهو تجاوز القيم الدينية والاجتماعية وترك أثر قبيحا وبصمة مؤلمة ، وذكريات أليمة في نفوس أطفال زرع في قلوبهم الحقد والكراهية ، وزرع ايمانهم بالدين والقيم الأخلاقية كما أفقدهم الثقة في كل ما هو جزائري ، فالشعب

1 - الآية 04، سورة القلم .

2 - الرواية ص145

## المبحث الثاني المحترقة

### أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة

الجزائري يمتلك مبادئ وقيم أساسية يتعلمها منذ نعومة أظافره من أسرته و يتشربها من المدارس والمجتمع ألا وهي الجزائر وطننا، والإسلام ديننا ،  
والعربية لغتنا والوحدة شعارنا .

نستنتج أنه لا يمكن بناء نص روائي دون شخصية تخلق الوقائع والصراعات  
وتترك لنا أبعاد ومرجعيات مختلفة تزيد من فنية وجمال الإنتاج الروائي، فاذا  
اطلعنا على أي جنس أدبي نجده كالإناء الواسع تنسكب فيه تيارات السرد وتتناثر  
داخله مرجعيات متعددة.

الخاتمة 

ختاما تكمن حوصلة هذا البحث في جملة من الملاحظات والنتائج النظرية والتطبيقية المستخلصة كالاتي:

تبرز رواية "الدخول إلى الغابسة المحترقة" أهمية العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع، كما تبين ضرورة اتخاذ العبرة من التجارب السابقة، فالرواية الجزائرية من الأجناس الأدبية التي يوظفها الروائي ليجسد قضايا تتماشى مع طبيعة الواقع المعاش.

ما توصلت إليه من خلال بحثي أن الشخصية لها حضور قوي وفعال في عمل "علاء الدين مكي رقيق" فأحسن تقديمها وأبرز ملامحها المتعددة التي نسقت سرده الروائي.

أوضحت الدراسة بأن الروائي نجح في تجسيد الشخصية وكيفية تقديمها بشكل واضح ومؤثر داخل عمله الروائي منسقا بين وظائفها.

أكدت النتائج أن العلاقة القائمة بين الشخصية والمكونات السردية هي علاقة اتصال وتكامل، فهي تجسد أفكار وتسير أحداث وتكشف عن عدة أبعاد داخل قالب سردي.

يعتبر المكان الروائي العنصر الفعال والحيوي في بناء نص الرواية محققا في ذلك انسجام وتلاحم بينه وبين الشخصية مما أسهم في تشكل الحكمة وتطور في الأحداث.

استخدم السارد الزمن في روايته كأداة لتنظيم سرده وتسلسل الوقائع، ما يتيح له إبطاء الزمن أو تسريعه بما يتماشى مع المتن الرواية، استند الكاتب إلى تقنية مزج الحاضر بالماضي.

استند الكاتب إلى العديد من المرجعيات أهمها: الثقافية، والتاريخية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية والتي من خلالها شكلت الشخصية بناء على خلفيتها ملامحها وتفاعلاتها.

ساهمت سمات الشخصية بشكل كبير في إظهار الصراع الداخلي والخارجي مما حقق الانسجام والتناسق بينها وبين المكونات السردية في نص الرواية.

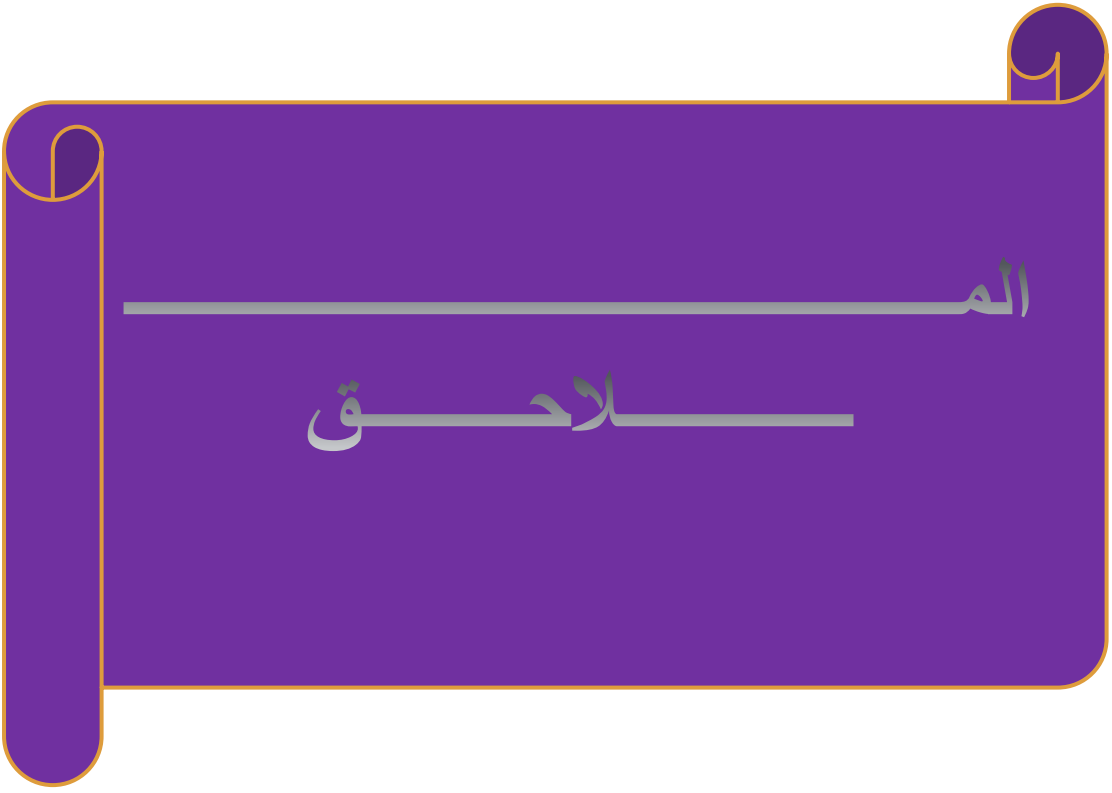
لقد أسهمت مرجعيات الشخصية إلى حد كبير في اظهار أبعادها الثقافية والفكرية التي ساعدت القارئ على فهم سلوكيات الشخصية ولامحها، كما اعتمد الكاتب

## الخصامة

على مرجعيات شاركت في بناء الشخصية بشكل يظهر عمقها الذاتي وصيانتها بالعالم الخارجي وهذا ما جعل النص قريب من الواقع ويحمل معاني أعمق.

إذا كان عنوان رواية "الدخول إلى الغابة المحترقة" هو أول ما يجذب المتلقي فان أسلوب الروائي علاء الدين مكي رقيق هو ما يبقي القارئ على صلة بنصه، لأنه كاتب يسعى إلى تجديد أساليب عرض الشخصية فيغوص في جذور مرجعياتها ويمنحها أبعادا عميقة تعكس حال الشخصيات داخل عمله الروائي.

( الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وأسأله أن يجعله عملا نافعاً، وأن يكتب له القبول وينفع به كل من يطلع عليه )



**\*التعريف بكتابت رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:**

هو كاتب وصحفي علاء الدين مكي رقيق وليد عام 1946م في دار الشيوخ ولاية الجلفة، تحصل على شهادة ليسانس في الدراسات النفسية والاجتماعية من جامعة عين شمس بالقاهرة بعد ان زاول دراسته الابتدائية والثانوية في أربد المملكة الأردنية، كان من الرعيل الأول من الصحفيين الذين أثروا الصحافة العربية في الجزائر بكتابات نوعية في المجال الثقافي مباشرة بعد عودته من الأردن حيث هاجرت عائلته في بداية القرن الماضي... وعرفانا بدوره الاعلامي والفكري في الجزائر.



**-أهم إنجازاته وابداعاته:**

\*حضي بتكريم من الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد.

\*العمران والانسان في دائرة الضوء بجريدة

المجاهد افريل 1988م

\*كتب عنه الأستاذ نذير بولقرون صديق دربه: وطني الهوى، عروبي الانتماء، متطور

المنهج، عاشق اللغة العربية.

\*لم يتوقف علاء الدين عن الكتابة حتى بعد تقاعده نهاية التسعينيات فقد ظل يساهم بمقال أسبوعي في جريدة صوت الأحرار.

\* كما تفرغ إلى اصدار مجموعة من الكتب وأصدر رواية الدخول إلى الغاية المحترقة التي {تروي بعض جوانب العشرية السوداء كما عاشها الكاتب، وله ثلاث روايات أخرى: تحكي احداهم قصة هجرة والده إلى الأردن، وافته المنية في 09أوت 2014م.

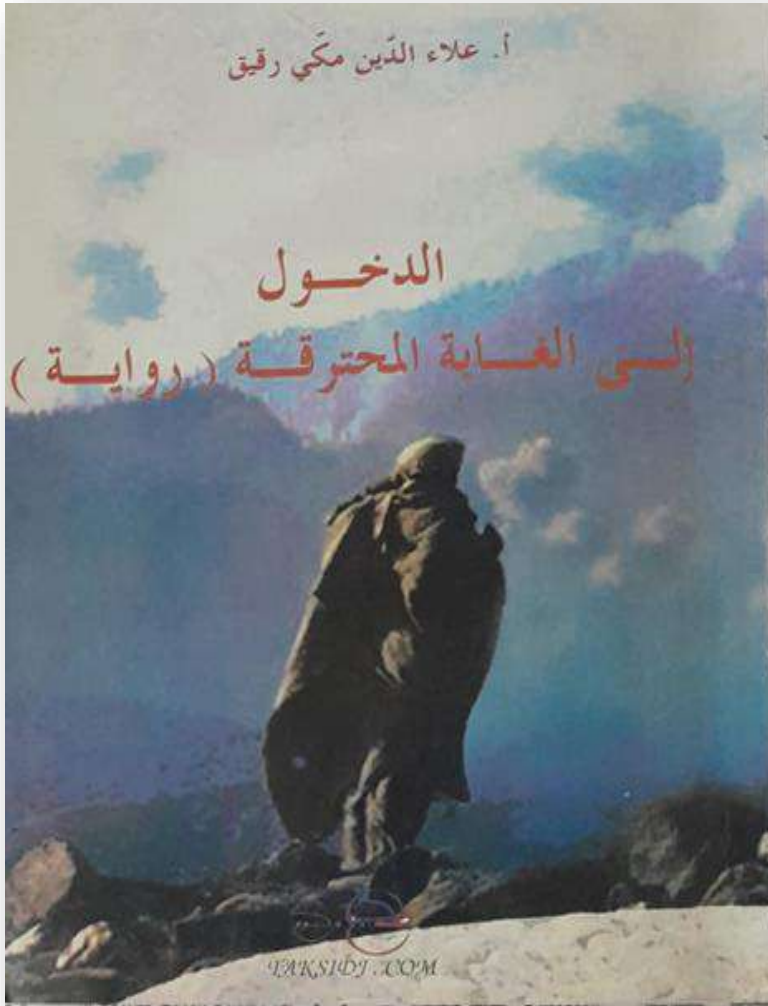
الراية: DZ من كتابة تقي الدين  
2024/09/10م

**ملخص الرواية: "هي مدونة سردية"**



رواية الدخول إلى الغابة المحترقة للكاتب الجزائري "علاء الدين مكي رقيق" يدور موضوعها حول قضايا اجتماعية وأخرى سياسية في بيئة تعاني من الفقر والحرمان، مما دفع البطل بلقاسم إلى خوض مغامرة كادت أن تنهي حياته، حاول مواجهة ظروفه القاسية ليحقق نجاحه لكن اصطدم بواقع مليء بالغدر والخذلان، تتطور الأحداث عندما أصبح الشاب عضو ناشط في صفوف جماعة الجبل ظل فارا ومطاردا من مكان إلى آخر في صراع داخلي وخيبة أمل مجتمعه، وينتهي به الحال إلى الهجرة غير الشرعية من الجزائر إلى روما، فهو غادر وطنه باحثا عن الأمن، و العدالة، والاستقرار .

### شكل الغلاف الخارجي للرواية



من الجهة الأمامية

### شكل الغلاف الخارجي

➤ من الجهة الخلفية

صدر  
في سلسلة السنما و السياسة  
صورة المجاهد في السنما الجزائرية  
للأستاذة / صباح ساكر



طبعة  
LAKSIDJ.COM

للمراسم و الطبع و التوزيع  
عزى الهنات 2 قطعة 17 الخريسية - الجزائر  
الهاتف / الفاكس : 021 41 82 70  
البريد : 0605 40 87 84

## قائمة المصادر والمراجع:

\*-القران الكريم، برواية ورش عن نافع \*

### المصادر:

- علاء الدين مكي رقيق، الدخول إلى الغابة المحترقة {رواية}، للدراسات والنشر والتوزيع خرايسية\_ الجزائر 2012م.

### المراجع بالعربية:

- إبراهيم جنراوي، الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، د: دمشق، ط:01، 2013م.
- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، تقديم الأستاذ الدكتور هج. أيرنك، تر: قسم شخصيات أدبية مترجم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط:01، 1987م.
- أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الشخصية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط:01، 1435هـ، 2014م
- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الناشر المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: 01، 1990م
- حميد الحمداني، بنية النص السردي "من منظور النقد الادبي"، الناشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ط: 01، 1991م.
- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، دار القصة للنشر الجزائر، بدط، 2009م.
- عبد الرحمن التمارة، مرجعية بناء النص الروائي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط:01، 2013م
- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية {بحث في تقنيات السرد}، د. علم المعرفة، ط: 01، شعبان 1998م.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي {تقنيات ومفاهيم}، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط: 01، 2010م.
- محمد على سلامة، نموذج الشخصية الدينية في {روايات نجيب محفوظ}، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط:01، 2007م.
- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط:01، 2011م.

### المعجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، مادة الزمن، دار صادر لطباعة والنشر، بيروت لبنان، م3، ط1، 1997م.
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة {عرض، تقديم، ترجمة}، دار الكتاب اللبناني {بيروت}، ط:1، 1985م
- فيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب قاموس المحيط، شركة مصطفى بازي الحلبي وأولاده، مصر، ط: 2، 1952م.
- فاروق شوشة، معجم مصطلحات الأدب، دار النشر: مجمع اللغة العربية مصر "القاهرة"، الجزء الأول، ط:01، 1428 هـ-2007
- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، للنشر مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002م.


### المراجع الأجنبية ة {المترجمة}:

- فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
- قاموس أكسفورد الأساسي {إنجليزي عربي-عربي، إنجليزي}، المحرر: رائد يحيى الجبري، دار النشر جامعة أكسفورد
- الدكتور روجي البعلبكي، قاموس عربي إنجليزي، دار العلم للملايين، ط: 07، كانون الثاني/يناير 1990.

### المجلات والدوريات:

- بوعافية أحمد، بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر، مجلة شكالات في اللغة والأدب، جامعة تمراست {الجزائر}، مجلد: 11، عدد 03، 2022م.
- عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في الرواية عمر يظهر في القدس، للروائي نجيب الكيلاني، الناشر الجامعة الإسلامية غزة {فلسطين} 2011م.

## فهرس المحتويات

فهرس المحتويات: 

المقدمة.....

أ

الفصل التمهيدي: ضبط مفاهيم

أولية.....5

-البنويوية.....5

- مفهوم الشخصية:.....5

-أنواع الشخصية الروائية.....5

-مظاهر الشخصية.....5

المبحث الأول: طرق تقديم الشخصية الروائية وعلاقتها بالمكونات

السردية.....12

I.1 المطلب الأول: طرق تقديم الشخصية الروائية:.....12

I.1.1 الفرع الأول: صيغة تقديم الشخصية:.....12

I.1.2 الفرع الثاني: أشكال تقديم الشخصية:.....14

I.1.3 الفرع الثالث: طرق تقديم الشخصية الروائية:.....15

I.1.4 الفرع الرابع: وظائف الشخصية:.....19

I.2 المطلب الثاني: علاقة الشخصية بالمكونات السردية.....23

I.2.1 علاقة الزمن بالشخصية الروائية:.....23

(1) مفهوم الزمن.....24

(2) المفارقات الزمنية:.....24

(3) علاقة الزمن بالشخصية:.....26

I.2.2 المكان واتصاله بالشخصية الروائية:.....27

.1 المفهوم المكان:.....27

2. أنواع المكان داخل العمل الروائي:.....28

المكان واتصاله بالشخصية

الروائية:.....

33

I.2.3 الشخصية الروائية وصلتها بصناعة الحدث:.....35

المبحث الثاني: أبعاد الشخصية ومرجعياتها في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:.....40

40 .....II.1-المطلب الأول: أبعاد الشخصية الفنية والموضوعية

40 .....II.1.1 مفهوم البعد لغويا واصطلاحا:

41 .....II.1.2 الأبعاد الفنية والموضوعية للشخصية:

45 .....II.1.3 أهمية أبعاد الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

47 .....II.2\_المطلب الثاني: مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة

47 .....II.2.1 -المفهوم اللغوي للمرجعية:

48 .....II.2.2 -أنواع مرجعيات الشخصية في رواية الدخول إلى الغابة المحترقة:

54 .....II.2.3 - أثر الشخصية ومرجعياتها في بناء الرواية:

.....الخاتمة

59.....

.....الملاحق

.....

قائمة المصادر

.....والمراجع

.....

فهرس

.....المحتويات

.....

## فهرس الجداول والأشكال

### فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح الجدول رقم 01 القرائن والاقتراسات من الرواية توضح الشخصيات الثلاثة.	09
02	جدول رقم 02 يوضح المستويات السردية والوصفية.	11
03	الجدول رقم 03 يظهر أمثلة تطبيقية من رواية عن الملفوظات السردية والوصفية.	14
04	جدول رقم 04 أمثلة تطبيقية عن كيفية أشكال تقديم الشخصية في الرواية.	16
05	جدول رقم 05 المفارقات الزمانية في الرواية.	27

### فهرس الأشكال البيانية:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الشكل رقم 01 يوضح نسبة تقديم الشخصية في الرواية	19
02	الشكل رقم 02 يمكن ان نحدد به ونفسر هذه العلاقات بين العوامات في مخطط النموذج العاملي	24
03	تمثيل بياني رقم 03 يظهر أهم أماكن الإقامة والانتقال لبطل الرواية	36
04	تمثيل بياني رقم 04 يعرض تباين الشخصيات وفقا لأبعادها المحددة في الرواية	48